



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم  
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



# مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُكَمَّلَةٌ

العدد (٢٠٨) - الجزء (٢) - السَّنة (٥٨) - رمضان ١٤٤٥هـ.



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم  
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



# مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد (٢٠٨) - الجزء (٢) - السنة (٥٨) - رمضان ١٤٤٥هـ

الجامعة الإسلامية العالمية  
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



جُفُوفُ الصَّيْحِ مَحْفُوظَةٌ

النسخة الورقية :  
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية :

١٤٣٩ - ٨٧٣٦

بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)  
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد)

١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية :  
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية :

١٤٣٩ - ٨٧٣٨

بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)  
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد)

١٦٥٨ - ٧٩٠١





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## عنوان المراسلات :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني :  
es.journalils@iu.edu.sa

## الموقع الإلكتروني للمجلة :

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>



## الهيئة الاستشارية

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

أ. د/ سعد بن تركي الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

أ. د/ عياض بن نامي السلمي

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

معالي أ. د/ يوسف بن محمد بن سعيد

عضو هيئة كبار العلماء

أ. د/ مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ. د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ. د/ مبارك بن سيف الهاجري

عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ. د/ غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ. د/ فالح بن محمد الصغير

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ. د/ زين العابدين بلا فريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ. د/ حمد بن عبد المحسن التويجري

أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

## هيئة التحرير

أ. د/ عبد العزيز بن جليدان الظفيري

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

(رئيس التحرير)

أ. د/ أحمد بن باكر الباكري

أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

(مدير التحرير)

أ. د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ. د/ رمضان محمد أحمد الروبي

أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ. د/ عمر بن مصلح الحسيني

أستاذ فقه السنة ومصادرها بالجامعة الإسلامية

أ. د/ عبدالله بن إبراهيم اللحيدان

أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية

أ. د/ أحمد بن محمد الرفاعي

أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ. د/ حمد بن محمد الهاجري

أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعية بجامعة

الكويت

أ. د/ محمد بن أحمد برهجي

أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ. د/ عبد الله بن عبد العزيز الفالح

أستاذ فقه السنة ومصادرها بالجامعة الإسلامية

أ. د/ أمين بن عايش المزيني

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ. د/ باسم بن حمدي السيد

أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

د/ حمدان بن لايي العنزي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة الحدود

الشمالية

د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي

أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلامية

د/ علي بن محمد البدراني

(سكرتير التحرير)

د/ فيصل بن معتز بن صالح فارسي

(قسم النشر)

## قواعد النشر في المجلة (\*)

- ١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
  - ٢- أن يتسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
  - ٣- أن لا يكون مستلًا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
  - ٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيتيه.
  - ٥- ألا يتجاوز البحث عن (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
  - ٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويّة والطباعيّة.
  - ٧- في حال نشر البحث ورقياً يمنح الباحث (١٠) مستلّات من بحثه.
  - ٨- في حال اعتماد نشر البحث تؤوّل حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليّة والعالميّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
  - ٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
  - ١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
  - ١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملاً على:
    - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيّة والإنجليزيّة.
    - مستخلص البحث باللغة العربيّة، واللغة الإنجليزيّة.
    - مقدّمة؛ مع ضرورة تضمّنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
    - صلب البحث.
    - خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
    - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيّة.
    - رومنة المصادر العربيّة بالحروف اللاتينيّة في قائمة مستقلة.
    - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
    - يُرسل الباحث على بريد المجلة المرفقات الآتية:
- البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(\*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>



الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر  
الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



## محتويات العدد

الصفحة	البحث	م
١١	مهارات الاستدكار والتحصيل العلمي عند المحدثين، وبعض تطبيقاتها العملية	١ -
٦١	د / سعود بن عابد بن سالم الحربي الملامح الإنسانية لرعاية اليتامى، دراسة موضوعية من خلال السنة النبوية	٢ -
١٢٣	أ . د / محمد سيد أحمد شحاته حديث عبد الله بن عمر <small>رضي الله عنهما</small> في النهي عن القزع - دراسة حديثية فقهية -	٣ -
١٢٣	د / أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحمدان الصحابية الجليلة صفية بنت الزبير <small>رضي الله عنها</small> ، ومروياتها	٤ -
٢٣١	د / منى محمد ميخوت الحبشان الأحاديث الواردة في التنفل بركعتين - جمعاً ودراسة -	٥ -
٢٩٧	د / صالح بن عبد الله مبارك الزبيدي الرّد على النصارى عند المعتزلة - دراسة استقرائية تحليلية -	٦ -
٣٥٧	أ . د / خالد بن عبد العزيز السيف أمة النبي <small>ﷺ</small> ودلائلها على صدق نبوته - دراسة عقديّة تحليلية -	٧ -
٤٠٥	د / سامية بنت ياسين البديري تناسخ الأرواح بين الهندوسية والبوذية - دراسة تحليلية مقارنة -	٨ -
٤٥٩	د / نزار بن طالب بن محمد عيسى الأحمدى الضوابط الفقهية لصحة بذل العوض في المسابقات ونماذج من تطبيقاتها المعاصرة - دراسة تأصيلية تطبيقية -	٩ -
٥١٩	أ . د / عوض بن حميدان الحربي الأحكام الفقهية المتعلقة بالربيب - دراسة فقهية -	١٠ -
	د / سعود بن ملوح العنزي - د / عبد الخالق محمد عبد الخالق أحمد	



الجامعة الإسلامية بمكة المكرمة  
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



مهارات الاستذكار والتحصيل العلمي عند المحدثين، وبعض تطبيقاتها  
العملية

Mnemonic and Studying Skills Among the Scholars of  
Hadith, and Some of Their Practical Applications

إعداد :

د / سعود بن عابد بن سالم الحربي

عضو هيئة التدريس بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة  
المنورة

Prepared by :

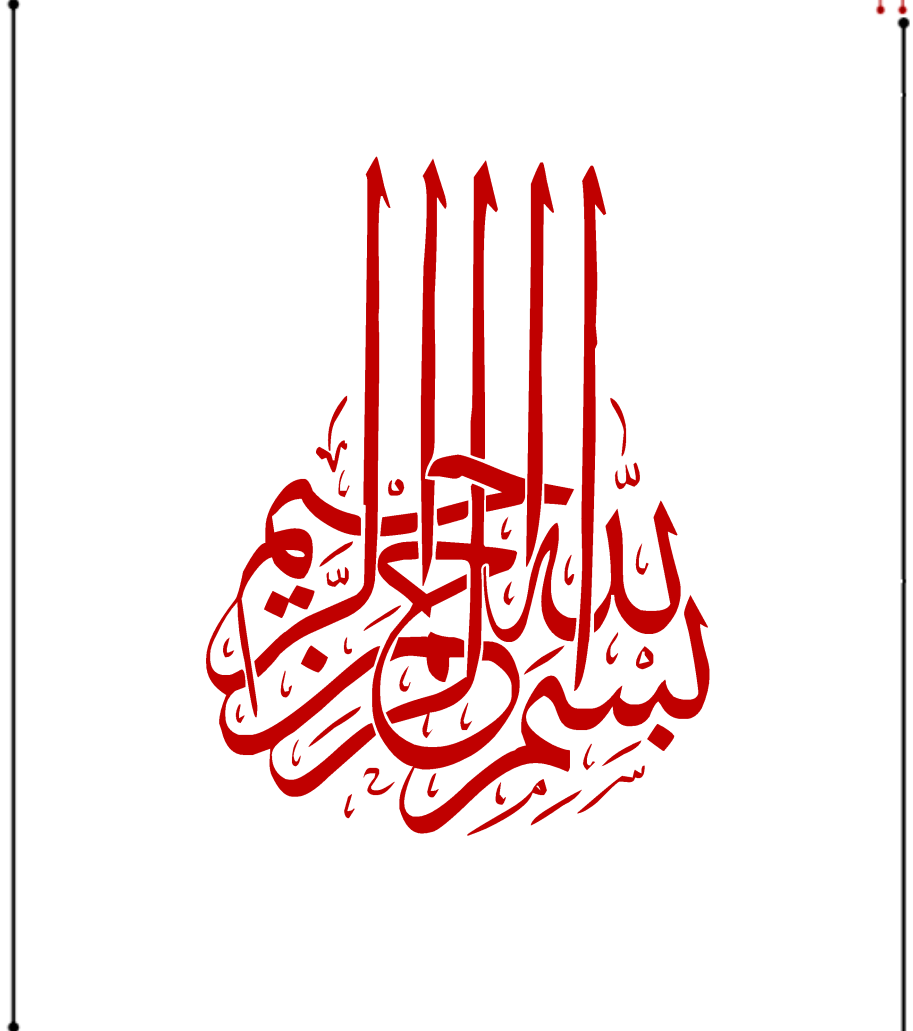
**Dr. Saud bin Abed bin Salim Al-Harbi**

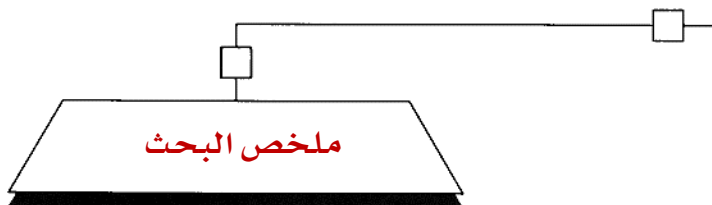
Faculty Member at the Faculty of Noble Hadith and  
Islamic Studies in the Islamic University of Madinah

Email: saudabed@iu.edu.sa

اعتماد البحث A Research Approving 2023/11/15		استلام البحث A Research Receiving 2023/06/01
	نشر البحث A Research publication March 2024- رمضان ١٤٤٥ هـ	
	DOI :10.36046/2323-058-208-011	







اسم البحث: مهارات الاستدكار والتحصيل العلمي عند المحدثين، وبعض تطبيقاتها العملية.

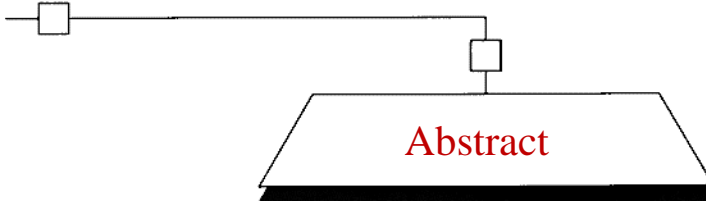
تأليف: د. سعود بن عابد بن سالم الحربي عضو هيئة التدريس بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

موضوع البحث: العناية بجمع مهارات الاستدكار والتحصيل العلمي عند المحدثين على وجه التحديد، وبعض النماذج من التطبيقات العملية لها.

منهج البحث: سلك الباحث المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، وذلك بتتبع كتب آداب طلب العلم عند المحدثين، وكتب التراجم، وكتب علوم الحديث، وجمع عاداتهم في الاستدكار، والتحصيل العلمي، وتصنيفها حسب بعض التوجهات الحديثة التي تناولت مهارات الاستدكار والتي منها اتجاه التناول الكيفي، وآليات الاكتساب لمهارات الاستدكار، وهذا التصور قدمه كل من لوكي وسميثرست Luckie & Smethurst (1998, 4) اللذان قسما مهارات الاستدكار إلى ثلاث مجموعات من المهارات هي: (مهارات المدخلات Input Skills، مهارات العمليات Process Skills مهارات المخرجات Output Skills).

وتمت العناية بذكر عدد من النماذج للجانب العملي التطبيقي لذلك عند المحدثين، مع التقديم بشيء من النقول والنصوص على التزام ذلك في حياتهم العملية وجعله منهجاً يسار عليه.

**الكلمات المفتاحية:** (مهارات الاستدكار، عادات الاستدكار، الاستدكار، آداب طالب العلم، طرائق الاستدكار، مهارات المدخلات، مهارات العمليات، مهارات المخرجات).



Research Title: Mnemonic and Studying Skills Among the Scholars of Hadith, and Some of Their Practical Applications.

Author: Dr. Saud bin Abed bin Salem Al-Harbi, Faculty Member at the College of Noble Hadith at the Islamic University of Madinah

Research Topic: Focusing on collecting the mnemonic and studying skills among the scholars of hadith in particular, and some examples of their practical applications.

Research Methodology: The researcher took the inductive, descriptive, and analytical approach, by tracing books on the etiquette of seeking knowledge among the hadith scholars, books of biographies, and books on hadith sciences, collecting their mnemonic and studying habits, and classifying them according to some modern trends that dealt with mnemonic skills, including the trend of qualitative approach, and mechanisms Acquisition of revision skills. This perception was presented by Luckie & Smethurst (1998, 4), who divided mnemonic skills into three groups of skills: (Input Skills, Process Skills, and Output Skills).

Attention was given to mention a number of examples of the practical, applied aspect of this among the scholars of hadith, while presenting some sayings and texts on adhering to this in their practical lives and making it an approach they follow.

**Keywords:** (mnemonic skills, mnemonic habits, mnemonic, student etiquette, mnemonic methods, input skills, process skills, output skills).

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.

**أما بعد:**

فقد سار المحدثون في جمعهم لحديث النبي ﷺ وتحصيله وفق مهارات محددة، كان لها الأثر البالغ في الضبط التام، لما حصلوه، والإتقان البالغ لما حفظوه وتناقلوه، فأصبح ذلك منهجًا وطريقًا موحدًا ساروا عليه، وعرفوا به، وقد أصلوا ذلك تأصيلًا واضحًا، يتناقلونه في كتب علوم الحديث، وآداب الطلب، ويتحاکمون إليه؛ لإثبات مدى قرب المحدث وبعده عن هذا العلم، وقبول مروياته بعد ذلك أو ردها.

وقد نشط التربويون اليوم وأكثروا من العناية بتلك المهارات وأصبحوا يقيمون الدورات التدريبية عليها، ويؤلفون فيها المؤلفات، ويستدلون عليها بما قاله فلان وفلان من أرباب التربية، ورواد التعليم، من الشرق والغرب، وجهلوا، أو جهلوا بما سطره أسلافهم، ورسمه وسار عليه علماءهم، وطبقوه تطبيقًا عمليًا في حياتهم، فأثمر ذلك أن أنجبت الأمة من العلماء ما يعجز العاد عن عده، والحاد عن حده.

بل وأعظم من ذلك أن السنة النبوية قد أصلت من ذلك الشيء الكثير، ومنه مبدأ حفظ العلم وضبطه، سواء ضبط الكتاب، أو ضبط الصدر، ومن ذلك قوله ﷺ: "أكتبوا لأبي شاة"<sup>(١)</sup>، وفي هذا إذن منه ﷺ بتقييد العلم؛ صوتًا له من الضياع،

(١) متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، البخاري (٢٣٠٢)، ومسلم (١٣٥٥)



وكذلك قوله ﷺ: "تعاهدوا القرآن... الحديث" (١)، وفي عمومها الحث على تعاهد المحفوظ وإدمان مراجعته حتى لا يتفلسف، أو يضيع.

وقد كانت الفكرة الأولى للرجعة في الكتابة في هذا الموضوع عندما ألقى دورات تدريبية في مهارات الاستدكار، لعدة مرات، في كلية الحديث الشريف، وفي كلية الحاسب الآلي بالجامعة، وفي أثناء إعدادي لمادة تلك الدورة وجدت نماذج كثيرة لتلك المهارات عند المحدثين.

ووافق ذلك الخلفية السابقة لما كنت أعلمه عن تلك المهارات لدى المحدثين، فرأيت أن أكتب هذا البحث حول: (مهارات الاستدكار والتحصيل العلمي عند المحدثين، وبعض تطبيقاتها العملية).

وفيما يلي بيان لأهداف البحث، وأهمية الموضوع.

### أهداف البحث:

- ١- رسم المنهج والطريق الذي سار عليه علماء الحديث في الطلب والتحصيل.
- ٢- إظهار أسبقية علماء المسلمين عمومًا وعلماء الحديث على وجه الخصوص إلى كثير من مهارات وطرق الاستدكار الفعال.
- ٣- لفت الانتباه إلى الاستفادة من تجارب المتقدمين، ونجاحاتهم والاستفادة منها، والبناء عليها.

### مشكلة البحث:

افتقار المكتبة الإسلامية الحديثة لبعض الدراسات الأصيلة في بعض المجالات العلمية المعاصرة، والتي كشفت المصادر عن وفرتها، ومن ذلك على سبيل المثال مهارات الاستدكار، وطرق تحصيله، والبحث في ذلك عند الدراسات الغربية أو الشرقية، بينما أصول ذلك وقواعده، وضوابطه وافرة في المكتبة الإسلامية وتحتاج إلى

(١) أخرجه البخاري من حديث أبي موسى رضي الله عنه، (٤٧٤٦)

تجلية وإبراز، وتبسيط الضوء عليها.

### ❖ أهمية الموضوع:

- ١- أن الدراسات التي تعنى بمهارات الاستذكار من أولويات الاهتمامات الكبيرة التي توليها مؤسسات التعليم، ومراكز الأبحاث عناية فائقة لما لها من الأثر البالغ في المخرجات الناجحة في فئات المتعلمين.
- ٢- العناية بالجانب التطبيقي من مهارات الاستذكار أبلغ أثرًا في نفوس المتعلمين من الجانب النظري لما فيه من دافعية الاقتداء، والجاذبية باتجاه المحاكاة.
- ٣- عينة الدراسة التي تم اختيارها من أعلى فئات الدارسين الذين ضربوا للأمة أروع الأمثلة في النجاح والتفوق، وتجلت صور المهارات في حقهم أصدق التجلي، وأظهر الوضوح.

### ❖ أسباب اختيار الموضوع:

- ١- إبراز جهود علماء الحديث في حفظ السنة النبوية.
- ٢- جمع مادة علمية مناسبة حول مهارات الاستذكار، والتطبيقات العملية لها عند المحدثين، مما تفرق في بطون الكتب.
- ٣- عدم الوقوف على مادة علمية جمعت الموضوع بصورته الحالية.

### ❖ الدراسات السابقة:

لم أقف حسب بحثي على من جمع مهارات الاستذكار والتحصيل العلمي عند المحدثين، مع العناية بالجانب التطبيقي لها، وإنما كانت هذه الجوانب مبعثرة ومنثورة في كتب آداب الطلب، وعلوم الحديث.

وأما الكتب التي تحدثت عن مهارات الاستذكار عمومًا فهي كثيرة وبطول حصرها، وتعدادها، وهي لم تعن بما عند المحدثين، ولا بالجوانب التطبيقية لها عندهم.

### ❖ خطة البحث:

قسمت العمل فيه إلى:

مقدمة ذكرت فيها:

- الافتتاحية،
- وأهداف البحث،
- ومشكلة البحث،
- وأهمية الموضوع،
- وأسباب اختياره،
- والدراسات السابقة،
- وخطة البحث،
- ومنهج العمل.

ثم تمهيد، وقسمته إلى ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول:** شروط في تحصيل العلم لا يتحقق إلا بها.

**المطلب الثاني:** الاتجاهات الحديثة في تناول مهارات الاستدكار.

**المطلب الثالث:** تعاريف ومصطلحات.

ثم ثلاثة مباحث رئيسة، بناءً على الاتجاه الحديث الذي يركز على التناول الكيفي لمهارات الاستدكار، وآليات واستراتيجيات العمل بها، وهي:

**المبحث الأول:** مهارات المدخلات، وتحتة أربعة مطالب:

**المطلب الأول:** مهارة الاستماع.

**المطلب الثاني:** مهارة كتابة الحديث.

**المطلب الثالث:** اختيار أحسن المكتوب، وهو ما يعبر عنه حديثاً بمهارة عمل

وأخذ الملاحظات، (التلخيص والاختصار)

**المطلب الرابع:** تقليل المحفوظ وأنه سبب للإتقان.

**المبحث الثاني:** مهارات العمليات، وتحتة أربعة مطالب:

**المطلب الأول:** مهارة إدارة وقت الاستدكار.

**المطلب الثاني:** مهارة إدارة الذاكرة.

**المطلب الثالث:** مهارة التركيز وتهئية الذهن للمذاكرة.

المطلب الرابع: مهارة المراجعة والتجهيز للامتحان.

المبحث الثالث: مهارة المخرجات، العناية بالضبط والإتقان في الرواية.  
بعد ذلك الخاتمة والتوصيات، وفهرس الموضوعات، وقائمة المصادر والمراجع.

### ❖ منهج البحث:

- سلكت في البحث المنهج الوصفي الاستقرائي، مقدماً لذلك بشيء من التقرير المنهجي عند المحدثين كتوطئة؛ لبيان أن ذلك هو المنهج الذي يسرون عليه، وليس حالات فردية اجتهادية.
- اكتفيت ببعض النقول التي تخص المحدثين على وجه الخصوص وإن كان هناك كثير من النقول عن غيرهم من أهل العلوم الأخرى.
- حرصت على أن تكون النقول عن الأئمة المتقدمين، أئمة هذا الشأن الذين يقتدى بهم، وإن كان هناك بعض منها عن المتأخرين منهم، لكنها عن الأئمة والأعلام الذين ألفوا في آداب الطلب وطرائق الاستدكار.
- اقتصر من النماذج التطبيقية على ما كان يلائم الاتجاهات الحديثة في تناول مهارات الاستدكار.
- لم أتوسع في تخريج النقول، بل اكتفيت ببعض المصادر التي خرجتها، وحرصت على المصادر التي تنقلها بالإسناد، دون غيرها ممن يكتفي بمجرد النقل، ككتب التراجم، والآداب، وعلوم الحديث.
- لم أعامل هذه الأخبار معاملة أحاديث وآثار الأحكام، والسنن، التي يترتب عليها عمل وعبادة، وحلال وحرام، لأن هذا منهج المحدثين في التعامل مع مثل هذه الأخبار.

## تمهيد:

### المطلب الأول: شروط في تحصيل العلم لا يتحقق إلا بها

عند الحديث عن مهارات الاستذكار، وطرق تحصيل العلم من خلالها؛ إنما يقصد بذلك المهارات العملية التطبيقية، وهو المعنى الظاهر من إطلاق كلمة (مهارة)، ولكن ذلك لا يتم، ولا يتحقق إلا من خلال تحقق الشروط السابقة لذلك. لأن هذه المهارات إنما يقصد بها مهارات تحصيل العلم الشرعي، الذي هو عبادة من أجل العبادات، ومن العلم الشرعي علم الحديث، فلا بد إذاً من توفر شروط العبادة فيها: من إخلاص النية لله تعالى في طلبه، واجتناب المعاصي والمحرمات، وطيب المكسب، وبذله ونشره للناس، والعمل به، كل ذلك حتى تزول الحجة بذلك عن محصله، وليس المقام هنا مقام تفصيل ذلك وبيانه والاستدلال عليه، فلذلك كتب اعنتت به على وجه الخصوص، أو هو متفرق في بطون كتب أهل العلم<sup>(١)</sup>.

### المطلب الثاني: الاتجاهات الحديثة في تناول مهارات الاستذكار

يقول د. محمد عبد السميع رزق: "بالاطلاع على الكتابات العربية والأجنبية وعناوين شبكة المعلومات العالمية التي تناولت موضوع مهارات الاستذكار، اتضح أن الكتابات الحديثة منها تركز على الكيفية أكثر من تركيزها على النوعية، أي كيفية اكتساب مهارات الاستذكار أكثر من تركيزها على التعرف عليها لدى المتعلمين، وجل الكتابات وصفحات شبكة المعلومات العالمية تركز على تقديم الآليات والاستراتيجيات التي تساعد المتعلمين والراغبين في تحصيل العلم والمعرفة على ممارسة

(١) انظر: ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمر، تقي الدين (ت/٥٦٤٣هـ) علوم الحديث المحقق: نور الدين عتر الناشر: دار الفكر- سوريا، سنة النشر: ١٤٠٦هـ - (١٩٨٦) (ص/٢٣٦).

مهارات الاستدكار، باعتبارها مفاتيح النجاح الأكاديمي في العمل التعليمي" (١).  
ثم عرض بشيء من التفصيل لأهم الاتجاهات التي تناولت مهارات الاستدكار التي أجمع عليها وعلى أهميتها الباحثون والمنظرون والمهتمون بمجال مهارات الاستدكار، والتي يمكن تصنيفها إلى خمسة اتجاهات أساسية، وهي:  
١ التناول الكيفي، وآليات الاكتساب، واستراتيجيات تيسير العمل بالاستدكار.

٢ تناول مهارات الاستدكار بالقياس والتحديد الكمي.

٣ مدخل إعداد برامج للتدريب على مهارات الاستدكار، وقياس أثر ذلك على التحصيل الأكاديمي.

٤ تدريس مقررات لمهارات الاستدكار وحساب مدى استفادة الطلاب الدارسين لها في تحصيلهم الأكاديمي.

٥ تناول مهارات الاستدكار في علاقتها بالمتغيرات الشخصية والعقلية.

وبما أننا بصدد الحديث عن مهارات الاستدكار لدى المحدثين، وكيف كانت سيرتهم العملية التطبيقية في الاستدكار، فيعيننا من تلك الاتجاهات: (الاتجاه الأول) منها، وهو التناول الكيفي، وآليات الاكتساب لمهارات الاستدكار، وهذا التصور قدمه كل من لافي وسميثurst Luckie & Smethurst (١٩٩٨،٤) اللذان قسما مهارات الاستدكار إلى ثلاث مجموعات من المهارات هي: (مهارات المدخلات Input Skills، مهارات العمليات Process Skills مهارات المخرجات Output Skills)

(١) رزق، محمد عبد السميع، "الاتجاهات الحديثة في دراسة مهارات الاستدكار". مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية الناشر: جامعة أم القرى، مج ١٣، ع ٢، (٢٠٠١م، ١٤٢٢هـ)، الشهر: يونيو / ربيع الثاني، ص/٨٦.

وبناء عليه تم تقسيم هذا البحث على حسب هذه المجموعات الثلاث: مهارة المدخلات، ومهارة العمليات، ومهارة المخرجات، وكيف كان التطبيق العملي لها عند المحدثين.

### المطلب الثالث: تعاريف ومصطلحات

#### تعريف المهارة:

قال ابن دريد: المَهارة بكل شيء: الخداعة به والإقدام عليه، وأصل ذلك في السباحة، ثم كثر في كلامهم حتى استعملوه في الخطابة، فقالوا: خطيب ماهر<sup>(١)</sup>. وفي الحديث قال النبي ﷺ: "الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة"<sup>(٢)</sup>. قال أبو عبيد: الماهر، الخاذق بالقراءة<sup>(٣)</sup>.

#### تعريف الاستذكار:

يعرفه محمد أحمد إبراهيم سَعْفَان بأنه: تعلم مقصود، هدفه إدراك فهم المادة الدراسية على وجه السرعة، والدقة، ثم استرجاعها بكفاءة عالية<sup>(٤)</sup>.

- (١) ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت/٣٢١هـ)، "جمهرة اللغة". المحقق: رمزي منير بعلبكي، (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، ٢: ٨٠٤.
- (٢) أخرجه مسلم "صحيح مسلم". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، عام النشر: ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م)، ١: ٥٩٤، رقم: (٧٩٨).
- (٣) أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت/٤٠١هـ)، "الغريبين في القرآن والحديث". تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزنيدي قدم له وراجعته: أ. د. فتحي حجازي. (ط١، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م)، ٦: ١٧٨٦.
- (٤) محمد أحمد إبراهيم سَعْفَان (٢٠٠٣) دليل إرشادي لتحسين الاستذكار، دار الكتاب الحديث للنشر، والتوزيع القاهر، (ص/٦٠)

## تعريف مهارات الاستذكار:

يجد الباحث عددًا من التعريفات لمهارات الاستذكار بشتى مسمياتها، ومن التعاريف الجامعة لها ما عرفها به محمد نبيه، بأنها: "نمط سلوكي مكتسب، وهذا النمط السلوكي يتكرر في المواقف المتشابهة، وتساعد على توفير الوقت والجهد، وإتقان الخبرات والمهارات للطلاب، وتختلف عادات الاستذكار باختلاف التخصصات واختلاف الأفراد"<sup>(١)</sup>.

## المبحث الأول: مهارات المدخلات

### المطلب الأول: مهارة الاستماع

يُعد السماعُ من لفظ الشيخ أعلى مراتب التحمل عند المحدثين، وهي التي يعبر المحدثون عن التلقي بها عند الأداء بقولهم: (سمعتُ، أو حدثنا)، ثم يليها القراءة على الشيخ وهي العرض، سواء أكان القارئُ على الشيخ التلميذ نفسه، أو غيره، وهو يسمع، ويعبرون عن التلقي بها عند الأداء بقولهم: (أخبرنا)، على اختلاف بينهم في ذلك، ولا بد في هذين النوعين من الإنصات والإصغاء وعدم التشاغل<sup>(٢)</sup>.

فإن فات التلميذُ شيئاً من ذلك يسمى ما فاته: (الفوت)، سواء أكان بتأخر عن الدرس، أو غياب عنه، فله تداركه بشروط وضوابط، وكذلك لو نعى الطالب، أو نام في الدرس ولم يسمع، أو كان للشيخ مستملي واحدٍ، أو أكثر، وفات التلميذ السماع من لفظ الشيخ ولم يسمع إلا المستملي، دون لفظ الشيخ، فقد اختلفوا في صيغة الأداء والحالة هذه<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: بدير، محمد نبيه، "عادات الاستذكار وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات الجامعة". مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٤، ج ٢، (١٩٩٠م). (ص/١٨٧).

(٢) انظر: ابن الصلاح، علوم الحديث (ص/١٣٢).

(٣) انظر: أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت/٩٠٢هـ)، "فتح المغيبي"



وقد عقد الخطيب البغدادي في كتابه "الجامع" بابًا عن هذه المهارة بعنوان:  
"باب أدب السماع".

قال: "أول ما يلزم الطالب عند السماع أن يصمت، ويصغي إلى استماع ما  
يرويه المحدث".

وساق تحته عددًا من الأحاديث المرفوعة، والآثار عن السلف، في أدب  
السماع عموماً، وفي مجلس السماع على وجه الخصوص<sup>(١)</sup>.

ومن الآثار فيما يخص الجانب العملي في الدرس عند المحدثين:

أولاً: تقعيدهم لذلك، وجعله منهجاً يسرون عليه.

قال الضحاك بن مزاحم: "أول باب من العلم: الصمت، والثاني: استماعه،  
والثالث: العمل به، والرابع: نشره وتعليمه"<sup>(٢)</sup>.

وقال الأوزاعي: "حسن الاستماع قوة للمحدث"<sup>(٣)</sup>.

وقال الخليل بن كريس: قال رجل لشريك: أفهمني يا أبا عبد الله، قال: "ليس

عليّ أن أفهمك، إنما عليّ أن أحدثك"<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن المبارك: "إن أول العلم النية، ثم الاستماع، ثم الفهم، ثم العمل، ثم

بشرح الفية الحديث للعراقي"، تحقيق: علي حسين علي. (ط١، مصر: مكتبة السنة،

١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م)، ٢: ٥٠.

(١) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت/٤٦٣هـ)، "الجامع لأخلاق الراوي

وآداب السامع". تحقيق: د. محمود الطحان، (الرياض: مكتبة المعارف)، ١: ١٩٤.

(٢) أخرجه الخطيب في "الجامع"، ١: ١٩٤، رقم ٣٢٦.

(٣) المصدر السابق ١: ١٩٥، (رقم ٣٣١).

(٤) المصدر السابق ١: ١٩٩، رقم ٣٤٨.

الحفظ، ثم النشر" (١).

### ثانياً: التطبيق العملي في ذلك عند المحدثين:

قال مسعر بن كدام: "كنت في حلقة فجعلت ألتفت إلى حلقة أخرى، فقال لي رجل منهم: ما فاتك من العلم أكثر" (٢).

وقال حماد بن زيد: كنا عند أيوب -السختياني- فسمع لغطاً، فقال: "ما هذا اللغظ؟ أما بلغهم أن رفع الصوت عند الحديث عن رسول الله ﷺ كرفع الصوت عليه في حياته" (٣).

وعن سليمان بن حرب، قال: "كان حماد بن زيد إذا حدث عن رسول الله ( رفع إنسان صوته لم يحدثه" (٤).

وقال أحمد بن سنان القطان: "كان عبد الرحمن بن مهدي لا يُتحدَّث في مجلسه، ولا يُبرئ فيه قلم، ولا يتبسّم أحد، فإن تحدث، أو برئ قلمًا، صاح، وليس نعليه ودخل" (٥).

ومن خلال ما تقدم يتضح أن مهارة الاستماع عند المحدثين من أولى مهارات الاستذكار، وأهم ما يبدأ به الطالب، وهذا هو ما أقرته الدراسات

(١) أخرجه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله". المحقق: أبو الأشبال الزهيري. (ط ١،

السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م)، ١: ٤٧٦.

(٢) أخرجه الخطيب في "الجامع"، ١: ١٩٦، رقم ٣٣٧.

(٣) المصدر السابق، ١: ١٩٥، رقم ٣٣٢.

(٤) المصدر السابق، ١: ١٩٥، رقم ٣٣٣.

(٥) رواه الخطيب في "الجامع"، ١: ١٩٣، (رقم ٣٢٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"،

تحقيق: عمرو بن غرامة العمري، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ -

١٩٩٥ م)، ٦٣: ٩٨، من طرق عنه به.

### المطلب الثاني: مهارة كتابة الحديث

لما جاء الإذن من الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز بجمع الحديث النبوي وأُسند أمر ذلك إلى المحدث الجليل أشهر علماء الحديث ذلك الزمن، وكتب بذلك أيضاً إلى ولاة الأقاليم نشط علماء الحديث في جمعة من كل مكان وعلى أي حال ولم يكن يعينهم أمر التنقيح والتفتيش والترتيب وكان القصد الأعظم في ذلك الجمع المطلق.

فكان من المحدثين من يعتمد في ذلك على حفظه في صدره، ومنهم من كان يكتب، ويدون ذلك في كتاب، واعتبر المحدثون كلا الأمرين، وقبلوا الأداء منه، إذا كان المحدث ضابطاً لما تحمّل، غير محلّ به.

وقد تكلم بعضهم في تقديم ضبط الصدر على ضبط الكتاب، لأنه لا يتطرق إليه تغيير ولا تبديل، بخلاف حفظ الكتاب فإنه ربما سرق، أو احترق، وربما بدل فيه وغير، وصاحبه لا يعلم بذلك، ولكن الصواب الذي استقر عليه العمل هو قبول كلا الأمرين.

قال أحمد بن حنبل: «ما كان أحد أقل سقطاً من المبارك كان رجلاً يحدث من كتاب ومن حدث من كتاب لا يكاد يكون له سقط كبير شيء وكان وكيع يحدث من حفظه ولم يكن ينظر في كتاب وكان يكون له سقط كم يكون حفظ الرجل» (٢).

(١) انظر: محمد رفقي "سيكولوجية اللغة والتنمية اللغوية لطفل الرياض" (ص/١٢١-١٢٢)،

ورزق، "الاتجاهات الحديثة"، ص/٨٨.

(٢) الخطيب البغدادي، الكفاية ٢: ١١ رقم ١٠٢٤

## المطلب الثالث: اختيار أحسن المكتوب، وهو ما يعبر عنه حديثاً بمهارة عمل

### وأخذ الملاحظات، (التلخيص والاختصار)

لما كان أصحاب الحديث لحرصهم على جمع حديث النبي ﷺ وضمان ألا يفوتهم شيء منه كانوا يكتبون كل ما سمعوه، جاء بعد ذلك دور التنقيح والتحقيق والتدقيق، والانتخاب، والانتقاء، فلا يُثبت ولا يروى إلا ما صح وما تيقن أنه من حديث النبي ﷺ.

ولذلك جاءت عندهم كتب الفوائد، والمنتقيات، والصحاح، والغرائب، وغير ذلك مما يفيد التفريق بين المتغيرات.

قال ابن معين، وروي مثله عن أبي حاتم الرازي: "إذا كتبت فقمّش، وإذا حدثت ففتّش" (١).

وقال ابن أبي حاتم الرازي: "سمعت أبي، يقول: "أكتب أحسن ما تسمع، واحفظ أحسن ما تكتب، وذاكر بأحسن ما تحفظ" (٢).

قال الخطيب: "إذا كان المحدث مكثرًا وفي الرواية متعسرًا، فينبغي للطالب أن ينتقي حديثه وينتخبه، فيكتب عنه ما لا يجده عند غيره، ويتجنب المعاد من رواياته،

(١) انظر: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت/٤٦٣هـ)، "تاريخ بغداد". تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، (ط١)، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م). ١: ٣٤٤، و "الجامع"، ٢: ٢٢٠، (رقم ١٦٧٠)، وابن عساكر، "تاريخ دمشق"، ٦٥: ١٤.

والتقميش: جمع الشي من هاهنا وهاهنا، والتفتيش، الطلب والبحث، لسان العرب (٣٢٥/٦، ٣٣٨)

(٢) الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ٢: ٤١٤، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"، ٥٢: ١٥.

وهذا حكم الواردين من الغرباء الذين لا يمكنهم طول الإقامة والثواء. وأما من لم يتميز للطالب مُعاد حديثه من غيره وما يشارك في روايته مما يتفرد به، فالأولى أن يكتب حديثه على الاستيعاب دون الانتقاء والانتخاب "(١)..

### التطبيق العملي للتلخيص والاختصار والانتقاء عند المحدثين:

قال الوليد بن أبان الكرايسي ليزيد بن هارون: "يا أبا خالد، هذه المشيخة الضعفاء الذين تُحَدِّث عنهم؟ قال: "أدركتُ الناسَ يكتبون عن كلِّ، فإذا وقعتِ المناظرة حَصَلُوا"(٢).

قال أبو خليفة الفضل بن الحباب: رأى أبو زيد الأنصاري، رجلاً حسن العلم كثير الرواية جيد الحفظ ملح الأخبار لا يتمثل إلا بحسن، ولا يستشهد إلا بجيد، فقال: "كأن والله علمه من ظهور الدفاتر".

قال المعافى: "يريد به أن ظهور الدفاتر لا يكتب عليها إلا الأحسن"(٣). وقال الرافعي في "التدوين" في ترجمة أبيه أبي الفضل محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني: كان -رحمه الله- لحرصه على العلم وجمعه يعلق كثيراً مما يسمع من أفواه الناس ويجده في بطون الأوراق على ظهور الدفاتر ويثبتها تارة على ظهور تعاليق الفقه وأخرى في أجزاء مفردة(٤).

(١) الخطيب البغدادي، "الجامع"، ٢: ١٥٥، (رقم ١٤٧٠).

(٢) أخرجه الراهرمزي في "المحدث الفاصل" (ص/٤١٧)، والخطيب في "الجامع"، ٢: ٢٢٠، (رقم ١٦٦٩).

(٣) المعافى بن زكريا، أبو الفرج الجري النهرواني (ت/٣٩٠هـ) "الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي". تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، (ط١، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م). (ص/٣٠٤).

(٤) عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي، أبو القاسم القزويني (ت/٦٢٣هـ)، "التدوين في

وذكر ابن الأثير في معجم أصحاب الصدي في ترجمة العلامة أبي القاسم ابن ورد التميمي أنه كان لا يوتى بكتاب إلا نظر أعلاه وأسفله، فإن وجد فيه فائدة نقلها في أوراق عنده، حتى جمع من ذلك موضوعاً<sup>(١)</sup>.

### المطلب الرابع: تقليل المحفوظ وأنه سبب للإتقان

جاء عن علماء الحديث في طلب نيل ما يأملون من الغايات أروع الأمثلة في ذلك، وقد ألفت في ذلك المؤلفات وزخرت به بطون الأمهات. وقد أخذت أهدافهم وأمانيتهم أغراضاً متنوعة، فمنها أهداف عامة طويلة المدى تشكل منهج حياة و خارطة طريق، ومنها أهداف جماعية، وأهداف فردية، ومنها أهداف قصيرة المدى تتحقق في وقت قصير، ومدة وجيزة. قال شعبة: "كنت آتي قتادة فأسأله عن حديثين، فيحدثني ثم يقول: أزيدك؟ فأقول: لا، حتى أحفظهما، وأتقنهما"<sup>(٢)</sup>. قال سفيان الثوري: "كنت آتي الأعمش ومنصورا، فأسمع أربعة أحاديث، خمسة ثم أنصرف، كراهة أن تكثر وتفلت"<sup>(٣)</sup>. قال ابن علية: "كنت أسمع من أيوب خمسة، ولو حدثني بأكثر من ذلك ما

أخبار قزوين". تحقيق: عزيز الله العطاردي. (دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م)، ١: ٣٨٨.

(١) محمد بن عبد الله بن أبي بكر ابن الأبار القضاعي البلسي (ت/٦٥٨هـ)، "معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدي". (ط١، مصر: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، (ص/٢٥).

(٢) أبو نعيم الأصبهاني، "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء". (مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر عام النشر: ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م)، ٧: ١٥٤.

(٣) الخطيب البغدادي، "الجامع"، ١: ٢٣٢، (رقم ٤٤٨).

أردت" (١).

ومن الأسباب التي كان علماء الحديث يفعلونها لنيل العلم وتحصيله:

شرب ماء زمزم بنية تحصيل العلم أو درجة معينة منه:

رُوي عن الشافعي أنه قال: "شربته - أي ماء زمزم - لثلاث: للرّمي، فكنت أصيب العشرة من العشرة، والسبعة من السبعة، وللعلم، فها أنا كما ترون، ولدخول الجنة، وأرجو حصول ذلك" (٢).

وسئل ابن خزيمة: من أين أتيت العلم؟ فقال: "قال رسول الله ﷺ: "ماء زمزم لما شرب له"، وإني لما شربت ماء زمزم سألت الله علماً نافعاً" (٣).

أو الوصول إلى منزلة معينة في العلم:

قال ابن حجر: "شربت ماء زمزم لأصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ" (٤).

(١) المصدر السابق، ١: ٢٣١، (رقم ٤٤٧).

(٢) انظر: أبو العباس أحمد بن محمد بن علي ابن الرفعة الأنصاري، نجم الدين، (ت/٧١٠هـ)، "كفاية النبي في شرح التنبيه". المحقق: مجدي محمد سرور باسلوم، (ط١)، دار الكتب العلمية، (٢٠٠٩م)، ٧: ٥٢٤.

(٣) انظر: أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت/٧٤٤هـ)، "طبقات علماء الحديث". تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزبيق. (ط٢)، بيروت - لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)، ٢: ٤٤٣، وتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت/٧٧١هـ)، "طبقات الشافعية الكبرى". تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، (ط٢)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ)، ٣: ١١٠.

(٤) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت/٩١١هـ)، "طبقات الحفاظ". (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ)، (ص/٥٢٢).

## المبحث الثاني: مهارات العمليات

### المطلب الأول: مهارة إدارة وقت الاستذكار

مما جاء عن المحدثين في الجانب العملي في ذلك:

عقد الخطيب بابًا في كتابه "الفقيه والمتفقه" قال: باب القول في التحفظ، وأوقاته، وإصلاح ما يعرض من علله وآفاته.

اعلم أن للتحفظ ساعات، ينبغي لمن أراد التحفظ أن يراعيها وللحفظ أماكن ينبغي للمتحمض أن يلزمها فأجود الأوقات: الأسحر، ثم بعدها وقت انتصاف النهار، وبعدها الغدوات دون العشيات، وحفظ الليل أصلح من حفظ النهار<sup>(١)</sup>.

وقال: وأوقات الجوع أحمد للتحفظ من أوقات الشبع وينبغي للمتحمض أن يتفقد من نفسه حال الجوع، فإن بعض الناس إذا أصابه شدة الجوع والتهابه لم يحفظ، فليطفئ ذلك عن نفسه بالشيء الخفيف اليسير كمص الرمان وما أشبه ذلك، ولا يكثر الأكل<sup>(٢)</sup>.

وقال: أفضل المذاكرة أن تكون ليلا، فقد كان جماعة من السلف يفعلون ذلك<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن جماعة: أجود الأوقات للتحفظ الأسحر، وللبحث الإبكار، وللكتابة وسط النهار، وللمطالعة والمذاكرة الليل<sup>(٤)</sup>.

(١) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت/٤٦٣هـ)، "الفقيه والمتفقه". تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، (ط٢)، السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤٢١هـ، ٢: ٢٠٧.

(٢) المصدر السابق ٢: ٢٠٨.

(٣) المصدر السابق، ٢: ٢٦٥.

(٤) بدر الدين ابن أبي إسحاق إبراهيم ابن جماعة ابن أبي الفضل سعد الله الكناني



ومما جاء عنهم في اختيار الليل للمذاكرة، واختيار التكبير للدراسة:  
قال أبو هريرة رضي الله عنه: "جزأت الليل ثلاثة أجزاء: ثلثاً أصلي، وثلثاً أنام، وثلثاً  
أذكر فيه حديث رسول الله ﷺ"<sup>(١)</sup>.

قال إبراهيم النخعي: "إنه ليطول عليّ الليل حتى ألقى أصحابي فأذاكرهم".  
قال حماد بن زيد عندما سئل: ما أعون الأشياء على الحفظ؟ قال: قلة الغم،  
وليس يكون قلة الغم إلا مع خلو السر، وفراغ القلب. والليل أقرب الأوقات من  
ذلك".

قال الليث بن سعد: تذكر ابن شهاب ليلة بعد العشاء حديثاً وهو جالس  
متوضئاً قال: "فما زال ذلك مجلسه حتى أصبح، قال مروان: جعل يتذاكر الحديث".  
قال جرير، عن عثمان بن عبد الله، قال: "كان الحارث العكلي وأصحابه،  
يتجالسون بالليل، ويذكرون الفقه"<sup>(٢)</sup>.

قال علي بن المديني: إن شريكاً قال: "صليت مع أبي إسحاق ألف غداة"<sup>(٣)</sup>.

(ت/٧٣٣هـ)، "تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم". تحقيق: محمد هاشم الندوي،  
(دائرة المعارف) (وصورته دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان) عام النشر: ١٣٥٤هـ، ص/  
٧٢.

(١) أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي التميمي السمرقندي (ت/٢٥٥هـ)، "مسند  
الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)". تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. (ط ١)، المملكة  
العربية السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م)، ١: ٣٢٢، (رقم  
٢٧٢).

(٢) انظر فيما تقدم: الدارمي، "مسند الدارمي"، ١: ٤٨٣ - ٤٨٦، (رقم: ٦٣٥، ٦٤٠،  
٦٤٢).

(٣) الخطيب البغدادي، "الجامع"، ١: ١٥٠، (رقم: ١٩٠).

وقال: سمعت يحيى بن سعيد القطان، -وذكروا طلب الحديث- فقال: "كنت أخرج من البيت قبل الغداة فلا أرجع إلى العتمة"<sup>(١)</sup>.  
 قيل لبعضهم: بم أدركت العلم؟ فقال: "بالمصباح، والجلوس إلى الصباح"،  
 وقيل لآخر، فقال: "بالسفر، والسهر، والبكور في السحر"<sup>(٢)</sup>.

### المطلب الثاني: مهارة إدارة الذاكرة

هناك مجموعة من الممارسات والتدريبات التي تساعد على إدارة الذاكرة أشارت إليها الدراسات الحديثة بشيء من التنظير والتفصيل الدقيق<sup>(٣)</sup>، وإن كان المحدثون يمارسون ذلك بصورة متكررة وعفوية حتى أصبح جزءًا من استذكارهم وطلبهم للعلم.

ومن هذه الممارسات:

#### ١- الوعي بالذات:

ومعنى ذلك التعرف على الطرق والحيل التي يستخدمها الطالب بالفعل لتذكر الأشياء والموضوعات عند الحاجة إليها.

قال الزهري: "إنما يذهب العلم النسياناً وترك المذاكرة"<sup>(٤)</sup>.

قال الخطيب البغدادي: "ولا يأخذ الطالب نفسه بما لا يطيقه، بل يقتصر على

اليسير الذي يضبطه ويحكم حفظه ويتقنه"<sup>(٥)</sup>.

قال الزهري: "من طلب العلم جملة فاته جملة، وإنما يدرك العلم حديث

(١) المصدر السابق ١: ١٥٠، (رقم: ١٩٢).

(٢) الخطيب البغدادي، "الفتاوى والمتفق"، ٢: ٢٠٧.

(٣) ومن ذلك ما قدمه كوتريل Cottrell (١٩٩٩، ٢٠٣) انظر: رزق، "الاتجاهات الحديثة"

ص/١٠٣.

(٤) أخرجه أبو نعيم في "الحلية"، ٣: ٣٦٤.

(٥) الخطيب البغدادي، "الجامع"، ١: ٢٣١، (رقم ٤٤٦)

وحديثان" (١).

وقال: "إن هذا العلم إن أخذته بالمكابرة له غلبك، ولكن خذه مع الأيام والليالي أخذا رفيقا تظفر به" (٢).

وعن مطرف، قال: "كان قتادة إذا سمع الحديث يختطفه اختطافاً، وكان إذا سمع الحديث لم يحفظه أخذه العويل والزويل حتى يحفظه" (٣).

قال الخطيب: وإن كان الحديث طويلاً، بحيث لا يمكن حفظه في مجلس واحد، حفظ نصفه ثم عاد في مجلس آخر فحفظ بقيته" (٤).

قال هشام بن أبي عبد الله: "كنا ربما رجعنا من عند قتادة بنصف حديث، يحدثنا بالحديث فنتحفظه، فنحفظ نصفه ثم نعود فنحفظ نصفه من الغد" (٥).

قال حماد بن زيد: "رأيت علي خاتم أيوب خيطين". يعني يستذكر به" (٦).  
وروى ابن أبي شيبة عن أبي عاصم عن أشعث عن الحسن أنه كان لا يرى بأساً أن يجعل الرجل في يده الخيط يستذكر به الرجل في الشيء" (٧).

(١) المصدر السابق (رقم ٤٥٠).

(٢) المصدر السابق (رقم ٤٥٢).

(٣) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (ت/٢٣٠هـ)، "مسند ابن الجعد". تحقيق: عامر أحمد حيدر. (ط١، بيروت: مؤسسة نادر، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، ص/١٥٩، (رقم ١٠١٧).

(٤) الخطيب البغدادي، "الجامع"، ١: ٢٣٥، (رقم ٤٦١).

(٥) المصدر السابق (رقم ٤٦٢).

(٦) ابن الجعد، "مسند ابن الجعد"، ص/١٨٩، (رقم ١٢٣٩).

(٧) أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العباسي الكوفي (ت/٢٣٥هـ)، "المصنف". تحقيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري (ط١، الرياض - السعودية: دار كنوز

قال معاذ بن معاذ: "كنا بباب ابن عون، فخرج علينا شعبة وقد عقد بيديه جميعاً، فكلمه بعضنا، فقال: " لا تكلمني فإني قد حفظت عن ابن عون عشرة أحاديث أخاف أن أنساها" (١).

## ٢- التكرار للتعلم

عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: «إذا أراد أحدكم أن يروي حديثاً، فليردده ثلاثاً» (٢).

وهذه نماذج يسيره مما كان يفعله المحدثون في هذا الجانب.

عن علقمة بن قيس النخعي أنه قال: "أطيلوا ذكر الحديث؛ لا يدرس" (٣).  
قال عبد الرزاق: كان سفيان الثوري عندنا ليلة، قال: وسمعتة قرأ القرآن من الليل وهو نائم، ثم قام يصلي، فقضى جزءه من الصلاة، ثم قعد فجعل يقول: "الأعمش، والأعمش، والأعمش، ومنصور، ومنصور، ومنصور، والمغيرة، والمغيرة، والمغيرة"، قال: فقلت له: "يا أبا عبد الله ما هذا؟"، قال: "هذا جزئي من الصلاة، وهذا جزئي من الحديث" (٤).

وقال عباس الدوري سمعت يحيى بن معين يقول: لو لم نكتب (وفي لفظ: نسمع) الحديث خمسين مرة ما عرفناه (٥).

ومن ذلك ما جاء في ترجمة أحمد بن الفرات، أبي مسعود الرازي: أنه كان يكرر

إشبيلية للنشر والتوزيع، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م)، ١٤: ٤٦١، (رقم ٢٨١٥٧).

(١) الخطيب البغدادي، "الجامع"، ١: ٢٣٨، (رقم ٤٧٣)

(٢) الدارمي، "مسند الدارمي"، ١: ٤٨٢، (رقم ٦٣٣).

(٣) الخطيب البغدادي، "الجامع"، ١: ٢٣٨، (رقم ٤٧١).

(٤) المصدر السابق، ٢: ٢٣٨، (رقم ١٨٠٧)

(٥) ابن عساكر، "تاريخ دمشق"، ٦٥: ١٤.

كل حديث خمس مئة مرة (١).

وقال له رجل: إنا ننسى الحديث؟ فقال: أيكم يرجع في حفظ حديث واحد خمس مئة مرة؟! قالوا: ومن يقوى على هذا؟ فقال: لذلك لا تحفظون (٢).

قال جعفر المراغي: دخلت مقبرة بتستر فسمعت صائحًا يصيح: والأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، والأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ساعة طويلة، فكنت أطلب الصوت، إلى أن رأيت ابن زهير، وهو يدرس مع نفسه من حفظه حديث الأعمش (٣).

قال ابن بشكوال في ترجمة أبي بكر غالب بن عبد الرحمن بن عطية الغرناطي (ت/٥١٨هـ) -والد ابن عطية المفسر-: "وقرأت بخط بعض أصحابنا أنه سمع أبا بكر بن عطية يذكر أنه كرر صحيح البخاري سبع مائة مرة" (٤).

### ٣- التدايعيات والارتباطات

إن ربط ما نريد تذكره بشيء نعرفه بالفعل يسهل علينا تذكره. كما أن ربط المعلومات ببعضها وتحديد علاقات لها معنى مثل المترادفات أو المتناقضات، واستخدام

(١) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت/٨٥٢هـ)، "تهذيب التهذيب". (ط١)، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ)، ١: ٦٧.

(٢) أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو الشيخ الأصبهاني الأنصاري (ت/٣٦٩هـ)، "طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها". المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي. (ط٢)، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) ٢: ٢٥٦.

(٣) الخطيب البغدادي، "الجامع"، ٢: ٢٦٧.

(٤) أبو القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال (ت ٥٧٨ هـ)، "الصلة في تاريخ أئمة الأندلس". عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، (ط٢)، مكتبة الخانجي، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م)، ص/٤٣٣.

التنظيم العقنودي للمعلومات، واستخدام الرسوم التوضيحية والجداول، يزيد من كفاءة الذاكرة، ويساعد على تذكر أكبر قدر من المعلومات<sup>(١)</sup>.

وحصر التطبيقات العملية للمحدثين في هذا الجانب يطول، وتكثر الأمثلة عليه، ومن ذلك على سبيل المثال حصر الرواية عن فلان في عدد من الرواة، وما عدا ذلك فينفى السماع عنه، أو ذكر الأسانيد التي لا يثبت منها شيء، أو لا يثبت منها إلا أحاديث محددة<sup>(٢)</sup>.

وكذلك حصر بعض الرواة بلفظ العبادلة، للربط بينهم وإصدار بعض الأحكام عنهم، كالسماع، وعدمه<sup>(٣)</sup>.

وقولهم في العمرين الأخوين عبد الله وعبيد الله، ابني عمر بن حفص بن عاصم، أن الأكبر منهما ضعيف، والمصغر ثقة<sup>(٤)</sup>.

#### ٤ - الاستماع النشط:

عقد المحدثون في كتب علوم الحديث أبوابًا عن المذاكرة وما لها من الفضل في حفظ العلم وتشبيته، وأوردوا تحتها كثيرًا من الأحاديث والآثار في ذلك<sup>(٥)</sup>، ومنها:

- (١) محمد عبد السميع رزق "الاتجاهات الحديثة في دراسة مهارات الاستدكار" (ص/١٠٣)
- (٢) انظر في ذلك: ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد (ت/٧٩٥هـ) شرح علل الترمذي تحقيق: همام سعيد، الناشر: مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٨ م ١: ١٣٢
- (٣) انظر: "تاريخ بغداد" ١١: ٨٠
- (٤) انظر: العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر (ت/٨٥٢هـ)، "لسان الميزان". تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند. (ط٢، بيروت - لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م). ٦: ١٣٥
- (٥) انظر: الدارمي، "مسند الدارمي"، ١: ٤٧٧، والرامهرمزي، "المحدث الفاصل"، ص/٥٤٥، والخطيب البغدادي، "الجامع"، ٢: ٣٦، و"الفقيه والمتفقه"، ٢: ٢٦٧

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: "كنا نكون عند النبي صلى الله عليه وسلم فنسمع منه الحديث، فإذا قمنا تذاكرناه فيما بيننا حتى نحفظه" (١).

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: "تزاوروا وتدارسوا الحديث ولا تتركوه يدرس" (٢).

عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: "إذا سمعتم مني حديثاً فتذاكروه بينكم" (٣).  
عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: «تذاكروا هذا الحديث، لا ينفلت منكم، فإنه ليس مثل القرآن مجموع محفوظ، وإنكم إن لم تذاكروا هذا الحديث ينفلت منكم، ولا يقولن أحدكم حدثت أمس فلا أحدث اليوم، بل حدث أمس، ولتحدث اليوم، ولتحدث غدا» (٤).

عن أبي سعيد الخدر رضي الله عنه، قال: "تحدثوا وتذاكروا، فإن الحديث يذكر بعضه بعضاً" (٥).

عن عطاء، قال: "كنا نكون عند جابر بن عبد الله فيحدثنا، فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه، قال: فكان أبو الزبير أحفظنا للحديث" (٦).  
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أنه قال: «إحياء الحديث مذاكرته، فتذاكروا»،

(١) الخطيب البغدادي، "الجامع"، ١: ٢٣٦، (رقم ٤٦٤)

(٢) الرامهرمزي، "المحدث الفاصل"، ص/٥٤٥.

(٣) الرامهرمزي، "المحدث الفاصل"، ٥٤٦، ٥٤٧، والخطيب البغدادي، "الجامع"، ١: ٢٣٧، (رقم ٤٦٧)

(٤) الدارمي، "مسند الدارمي"، ١: ٤٧٩، (رقم ٦٢٤).

(٥) المصدر السابق ١: ٤٧٧، والرامهرمزي، "المحدث الفاصل"، ص/٥٤٥، والخطيب البغدادي، "الجامع"، ١: ٢٣٧، (رقم ٤٦٨)

(٦) الخطيب البغدادي، "الجامع"، ١: ٢٣٧، (رقم ٤٦٩)

فقال له عبد الله بن شداد بن الهاد: «رحمك الله، كم من حديث أحبيته في صدري قد كان مات» (١).

عن علقمة، قال: «تذاكروا الحديث، فإن ذكره حياته» (٢).  
قال الأعمش: كان إسماعيل بن رجاء، يجمع صبيان الكتاب، يحدثهم، يتحفظ بذلك» (٣).

عن إبراهيم، قال: «حدث حديثك، من يشتهي، ومن لا يشتهي، فإنه يصير عندك كأنه إمام تقرأه» (٤).  
عن هشيم، أخبرنا يونس، قال: «كنا نأتي الحسن فإذا خرجنا من عنده، تذاكرنا بيننا» (٥).

قال إبراهيم الأصبهاني: «كل من حفظ حديثا فلم يذكر به تفلت منه» (٦).  
قال إبراهيم النخعي: «من سره أن يحفظ الحديث فليحدث به، ولو أن يحدث به من لا يشتهي، فإنه إذا فعل ذلك كان كالكتاب في صدره» (٧).

(١) الدراري، "مسند الدراري"، ١: ٤٨٠، ٤٨٣، رقم ٦٢٦، ٦٣٤، والرامهرمزي، "المحدث الفاصل"، ص/٥٤٦.

(٢) الدراري، "مسند الدراري"، ١: ٤٨٠، (رقم ٦٢٧)، والرامهرمزي، "المحدث الفاصل"، ص/٥٤٦.

(٣) الدراري، "مسند الدراري"، ١: ٤٨١، رقم ٦٢٩، وابن عبد البر، "جامع بيان العلم وفضله"، ١: ٤٥٣، (رقم ٧١٢).

(٤) الدراري، "مسند الدراري"، ١: ٤٨١، (رقم ٦٣٠).

(٥) المصدر السابق، ١: ٤٨٢، (رقم ٦٣٢).

(٦) الخطيب البغدادي، "الجامع"، ١: ٢٣٨، (رقم ٤٧٢).

(٧) المصدر السابق، ٢: ٢٦٨، (رقم ٢٨٢٢).



وعن ابن شهاب أنه: "كان يسمع العلم من عروة وغيره، فيأتي إلى جارية له - وهي نائمة- فيوقظها، فيقول: " اسمعي حدثني فلان كذا وفلان كذا"، فتقول: " ما لي وما لهذا الحديث؟"، فيقول: " قد علمت أنك لا تنتفعين به، ولكن سمعته الآن فأردت أن أستذكره" (١).

قال زياد بن سعد: ذهبنا مع الزهري إلى أرضه بالشعب، قال: وكان الزهري يجمع الأعراب فيحدثهم، يريد الحفظ" (٢).

### ٥- كتابة وتدوين الأشياء:

كتابة الكلمات وما نريد استذكاره المرة تلو الأخرى، يساعد في حفظه جيداً، ومن ثم يسهل عملية استرجاعه.

قال مجاهد بن موسى: "كان يحيى بن معين يكتب الحديث نيفاً وخمسين مرة". وقال عباس الدوري: "سمعت يحيى بن معين يقول: لو لم نكتب الحديث خمسين مرة، ما عرفناه" (٣).

### المطلب الثالث: مهارة التركيز وتهيئة الذهن للمذاكرة

قال أبو يوسف القاضي: "العلم شيء لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك وأنت إذا أعطيته كلك من إعطائه البعض على غرر" (٤).

(١) المصدرين السابقين.

(٢) الخطيب البغدادي، "الجامع"، ٢: ٢٦٨، (رقم ١٨٢٥).

(٣) أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن الأعرابي، "معجم ابن الأعرابي". تحقيق وتخرّيج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، (ط١)، السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م)، ٣: ١٠٧٥، (رقم ٢٣١٦، ٢٣١٧).

(٤) أخرجه أبو هلال العسكري في "الحث على طلب العلم والاجتهاد في جمعه". تحقيق: د. مروان قباني، (ط١)، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، (ص/٤٢ب).

قال الخطيب في "الفقيه والمتفقه": وإن كان ناعسًا لأمر أسهره، آخر تدرسه في تلك الحال، وأخذ حظه من نومه... ولا يخرج إلا طيب النفس، فارغ القلب من كل ما يشغل السر(١).

قال البقاعي في "النكت الوفية": وينبغي أن يغتنم التحصيل في وقت الفراغ والنشاط، وحال الشباب، وقوة البدن، ونباهة الخاطر، وقلة الشواغل قبل عوارض البطالة وارتفاع المنزلة(٢).

وقال: وإذا دخل جماعة -أي على الشيخ- فدموا أفضلهم وأسئهم، وأن يدخل كامل الهيبة، فارغ القلب من الشواغل(٣).

### المطلب الرابع: المراجعة والتجهيز للامتحان

إن المحدث يخضع في كل وقت وفي كل حين للاختيار من قبل المحدثين، ما دام أنه يؤدي ما تحمل، ويحدث بما سمع، والأحكام على المحدثين لها مصادرها من الأئمة المعترين الذين يصدرونها بين الفينة والأخرى، فإذا صدر حكم على محدث بالقبول، ثم لوحظ عليه تغير بعد ذلك فيصدر الأئمة حكمًا عليه ينسخ ما سبق، ويغير حاله من القبول إلى الرد، وسرعان ما ينتشر ذلك عنه وربما يؤدي إلى ترك حديثه عمومًا إن لم يتميز ما بين الحالين.

ولذلك هم حريصون على الجاهزية والاستعداد في كل الأوقات وعلى كل الأحوال، وهذا ما يستدعي المراجعة الدائمة، والاستعداد المستمر.

(١) الخطيب البغدادي، "الفقيه والمتفقه"، ٢: ٢٤٩.

(٢) برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، "النكت الوفية بما في شرح الألفية". تحقيق: ماهر

ياسين الفحل، (ط١)، مكتبة الرشد ناشرون، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م)، ٢: ٣٥٦.

(٣) المصدر السابق، ٢: ٣٦٢.

ومما جاء من الآثار والأخبار عن المراجعة الدائمة والاستعداد المستمر:  
 ما ذكره ابن الجوزي قال: "وحكى لنا الحسن -يعني ابن أبي بكر النيسابوري-  
 أن فقيهاً أعاد الدرس في بيته مرارا كثيرة، فقالت له عجوز في بيته: قد والله حفظته  
 أنا، فقال: أعيديه فأعادته، فلما كان بعد أيام، قال: يا عجوز أعيدي ذلك الدرس،  
 فقالت: ما أحفظه، قال: أنا أكرر لئلا يصيبني ما أصابك" (١).  
 ولأن الحفظ بكلا جانبيه، يتغير، ويطراً عليه ما يذهبه كلية، أو يغيره إلى  
 خلاف ما كان عليه، فقد كان المحدثون يحتثون حفظ الرواة للحديث، ويمتحنونهم،  
 هل ضبطوا، أم لم يضبطوا.  
 ومن ذلك ما حصل لأبي نعيم الفضل بن دكين عندما اختبره يحيى بن  
 معين (٢).

ومن ذلك امتحان أهل الحديث ببغداد حفظ الإمام محمد بن إسماعيل  
 البخاري في القصة المشهورة (٣).

ومن طرائق الأئمة في اختبار المحدثين: أن يحدث المحدث بأحاديث عن شيخ  
 حي، فيسأل ذلك الشيخ الحي عنها هل حدثه بها أم لا؟  
 مثاله: قول شعبة: قال الحسن بن عمارة: "حدثني الحكم، عن يحيى بن الجزار،

(١) جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، (ت/٥٩٧هـ)، "الحث على  
 حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ". حققه وعلق عليه: المستشار الدكتور فؤاد عبد المنعم.  
 (ط ١، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ١٤١٢هـ)، ص/٤٤.

(٢) الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ١٤: ٣١٥.

(٣) المصدر السابق، ٢: ٣٤٠، وكذلك أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٦/٥٢)، من  
 طريقين إلى ابن عدي قال سمعت عدة مشايخ يحكون... وذكر القصة، ونقلها عدد من أهل  
 العلم ولم يعقبوا عليها.

عن علي: سبعة أحاديث، فسألت الحَكَم عنها، فقال: ما سمعتُ منها شيئاً!"(١).  
ومنها: أن يحدّث عن شيخ قد مات، فيقال للراوي: متى ولدت؟ ومتى لقيت  
هذا الشيخ؟ وأين لقيته؟ ثم يقابل بين ما يجيب به وبين ما حفظ من وفاة الشيخ  
الذي روى عنه ومحل إقامته وتواريخ تنقله.

مثاله: ما جاء عن عفير بن معدان قال: قدم علينا عمر بن موسى الوجيهي  
الميثمي فاجتمعنا في مسجد حمص فجعل يقول حدثنا شيخكم الصالح خالد بن  
معدان، فقلت في أي سنة سمعت منه؟ فقال سمعت منه في سنة ثمان ومائة.  
فقلت واين سمعت منه؟ قال في غزاة أرمينية، فقلت له: اتق الله ولا تكذب  
مات خالد ابن معدان في سنة أربع ومئة فأنت سمعت منه بعد موته بأربع سنين ولم  
يغز أرمينية قط ما كان يغزو إلا الروم(٢).

ومنها: أن يسمع من الراوي أحاديث عن مشايخ قد ماتوا، فتُعَرَض هذه  
الأحاديث على ما رواه الثقات عن أولئك المشايخ، فينظر: هل انفرد هذا الراوي  
بشيء أو خالف أو زاد أو نقص؟ فتجدهم يقولون في الجرح: "ينفرد عن الثقات بما  
لا يتابع عليه"، "في حديثه مناكير يخطئ ويخالف"، ونحو ذلك.  
ومنها: أن يسمع من الراوي عدّة أحاديث، فتُحَفَظ أو تُكْتَب، ثم يسأل عنها  
بعد مدة، وربما كرّر السؤال مرارًا لينظر أيُّعَيَّر أو يُبدّل أو يزيد أو ينقص؟  
سأل بعضُ الخلفاء ابنَ شهاب الزُّهري أن يملي علي بعض ولده، فدعا  
بكاتب، فأملئ عليه أربع مئة حديث، ثم إن الخليفة قال للزهري بعد مدة: إن ذلك

(١) أبو حفص عمر بن أحمد ابن شاهين البغدادي (ت/٣٨٥هـ)، "تاريخ أسماء الضعفاء  
والكذابين". تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، (ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)،  
(ص/٧١).

(٢) أخرجه الخطيب البغدادي، في "الكفاية"، ص/١١٩.

الكتاب قد ضاع، فدعا الكاتب فأملأها عليه، ثم قابلوا الكتاب الثاني على الكتاب الأول، فما غادر حرفاً<sup>(١)</sup>.

كان شعبة وحماد بن زيد يختبران الرواة في الحفظ بقلب الأسانيد عليهم، فقد قلب شعبة أسانيد علي بن أبي عياش ليختبره.

وسمع شعبة مرة حديثاً واحداً من طلحة بن مصرف فكان كلما مر عليه يسأله عنه، فقال له: لم يا أبا بسطام؟ قال: "أردت أن أنظر إلى حفظه فإن غير شيئاً تركته"<sup>(٢)</sup>.

وقال أيضاً: "ما رويت عن رجل حديثاً إلا أتيته أكثر من مرة، والذي رويت عنه عشرة، أتيته أكثر من عشر مرار"<sup>(٣)</sup>.

ومن امتحن من تلاميذه العقيلي، وابن عجلان<sup>(٤)</sup>.

### المبحث الثالث: مهارة المخرجات

#### العناية بالضبط والإتقان في الرواية

ومن حرص المحدثين على جودة مخرجاتهم، عنايتهم بالضبط والإتقان في الرواية، ولهم في ذلك عدة طرق، منها:

أولاً: جعلهم الضبط شرطاً في قبول الرواية.

بتفاوت أنواعه، واختلاف درجاته، فمنه ضبط الصدر، وضبط الكتاب، ومنه ضبط تام، وضبط خفيف.

قال ابن الصلاح: "أجمع جماهير أئمة الحديث والفقهاء على: أنه يشترط فيمن

(١) الرامهرمزي، "المحدث الفاصل"، ص/٣٩٧.

(٢) الخطيب البغدادي، "الكفاية"، ص/١١٣.

(٣) العسقلاني، "تهذيب التهذيب"، ٤: ٣٤٦.

(٤) انظر: العسقلاني، "النكت"، ٢: ٨٧٠.

يحتج بروايته أن يكون عدلاً، ضابطاً لما يرويه" (١).

### ثانياً: المراجعة وتعاهد المحفوظات.

ومن ذلك حرصهم على تعاهد محفوظهم ألا ينسى، أو يتغير، وذلك بالمراجعة ودوام الاستذكار، إن كان ضبطه ضبط صدر، أو بحفظ كتبه ومسموعاته من التغيير والتبديل إن كان ضبطه ضبط كتاب.

وقد تقدم طرف من ذلك في المطلب الرابع من المبحث الثاني، مطلب المراجعة والتجهيز للامتحان.

### ثالثاً: الامتناع عن التحديث حال التغيير.

ومن ذلك امتناعهم عن الرواية والتحديث إن حصل لهم شيء من التغيير والاختلاط، سواء كان الامتناع من المحدث نفسه، أو من أهله وأولاده.

نقل العقيلي في ترجمة عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي أنه لما اختلط حجه أهله فلم يرو في الاختلاط شيئاً، والله أعلم" (٢).

### رابعاً: اختبار ضبط المحدث.

واختبار ضبط المحدث يكون بسير حاله، هل اختلط أم لم يختلط، وهل يقبل التلقين أو لا يقبله، وهم في ذلك عدة طرق:

### أولاً: مقارنة مروياته بمرويات غيره.

ومن قياس المحدثين لمخرجات المحدث مقارنة مروياته بمرويات غيره، والنظر فيها، ثم الحكم عليها بالقبول، أو بالنكارة والشذوذ.

قال الذهبي: "اعلم أن أكثر المتكلم فيهم ما ضعفهم الحفاظ إلا لمخالفتهم

(١) ابن الصلاح، "علوم الحديث"، ص/١٠٤.

(٢) أبو جعفر محمد بن عمرو المكي العقيلي (ت/٣٢٢هـ)، "الضعفاء الكبير"، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، (ط١، بيروت: دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، ٣: ٧٥.

الأثبات" (١).

وقد سأل إسماعيل بن عليه يوماً يحيى بن معين: كيف حديثي؟ قال: أنت مستقيم الحديث، قال: فقال لي: وكيف علمتم ذلك؟ قلت له: عارضنا بها أحاديث الناس، فرأيناها مستقيمة، قال: فقال: الحمد لله" (٢).

ثانياً: اختبار حفظه بقلب الأسانيد، أو تركيبها له.

وقد كان يفعله عددٌ من الأئمة، وقد تقدم في المطلب الرابع في المبحث الثاني، من الأمثلة على ذلك: امتحان يحيى بن معين لأبي نعيم الفضل بن دكين، وامتحان أهل بغداد للبخاري.

ومن ذلك أيضاً امتحان شعبة وحماد بن زيد لبعض شيوخهما، وامتحان تلاميذ العقيلي وابن عجلان لهما (٣).

عن حماد بن سلمة، قال: "كنت أقلب على ثابت البناني حديثه، وكانوا يقولون: القصاص لا يحفظون، وكنت أقول لحديث أنس: كيف حدثك عبد الرحمن بن أبي ليلى؟ فيقول: لا إنما حدثناه أنس، وأقول لحديث عبد الرحمن بن أبي ليلى: كيف حدثك أنس؟ فيقول: لا إنما حدثناه عبد الرحمن بن أبي ليلى" (٤).

ثالثاً: وجود قرينة تدل على ضبطه، من عدمه.

فمن القرائن مثلاً، مخالفة الراوي ولو كان ثقة لعدد من الرواة، قال الشافعي: "والعدد أولى بالحفظ من الواحد" (٥).

(١) "الموقظة" (ص/٧١).

(٢) "تاريخ ابن معين" رواية ابن محرز، ٢: ٣٩.

(٣) انظر في ذلك: "النكت" لابن حجر ٢: ٨٦٦.

(٤) انظر: "العلل" لعلي بن المديني (ص/٧٢).

(٥) الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت/٢٠٤هـ)، "اختلاف الحديث" (مطبوع ملحقاً

وقال يحيى القطان: كنا نظن أن الثوري وهم فيه لكثرة من خالفه " (١).  
ومن القرائن شك الراوي في الرواية، والتردد فيها.  
قال الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي يقول: كان مالك إذا شك في شيء  
من الحديث تركه كله " (٢).

وما سبق من الدقة في اختبار الضبط جعل المحدثين يحرصون على ألا يظهر  
منهم شيء يؤدي إلى ترك حديثهم، فتجدهم دائمى المراجعة لمحفوظاتهم وتعاهدها  
وصيانة كتبهم من التغيير والتبديل، وكذلك ما يكون من أهلهم من عدم ظهور ذلك  
منهم، وإن لاحظوا عليهم شيئاً منوعهم من التحديث وحسبوا طلاب العلم عنهم.  
وانظر في ذلك كتب علوم الحديث في أبواب: المعل بأنواعه، وأبواب المنكر،  
والشاذ، ومخالفة الثقة، والتغير والاختلاط، وقرائين الترجيح، فيها من الأمثلة والنماذج  
الشيء الكثير.



بالأم للشافعي) . (بيروت: دار المعرفة، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ٨: ٦٣٤.

(١) الدارقطني، "العلل"، ٥: ٢١١.

(٢) انظر: أبو نعيم، "حلية الأولياء"، ٩: ٧٠، والخطيب البغدادي، "الكفاية"، (ص/٢٣٤)



## الخاتمة

وبعد هذه الجولة السريعة مع هذا الموضوع الهام، يلاحظ القارئ:

- الظهور الواضح في التزام منهج محدد للمحدثين في الاستدكار، واضح المعالم، محدد الخطوات، متقن البناء، أوجد الدقة المتناهية في حفظ السنة النبوية، وحمايتها من الضياع.
- أنه لم يسלט الضوء على تراثنا الإسلامي، بما فيه الكفاية، وأنه لا زال بحاجة إلى الاكتشاف واستخراج ما فيه من النفائس والدرر.
- وما هذا المثال الذي بين أيدينا إلا صورة مصغرة من تلك الصور المشرفة في شتى مجالات المعرفة، التي منها العلوم التجريبية، والنظرية.
- أن بعض ما نراه اليوم عند الغرب والشرق في بعض المعارف والعلوم إنما هو إعادة تصدير لما هو موجود بعينه عند المسلمين، ولكنه أخرج بصورة مختلفة.
- أن من يحسن عرض بضاعته ويروج لها يتقدم، ومن لا يحسن ذلك يتأخر ويذهب الناس فيه، وربما يكون عنده من البضاعة ما هو أنفوس من غيره.
- أن إعادة ترتيب المعارف والمعلومات إما بتغيير الصياغة، أو تشكيل القوالب، أو التفتيت والاختصار، قد يشهي ذائقة المتعلمين، ويدفعهم إليها بخلاف ما إذا قدمت كتراث سابق، أو موروث قديم.
- تنوع واختلاف الأجيال في التعليم والتربية، فما كان يعد بدهيًا في زمن من الأزمنة وقد يكتسبه الطالب بمجرد المحاكاة والتقليد، أو المخالطة والمجالسة، يعد في زمن من الأزمنة من المعضلات التي تحتاج إلى تعليم وتثقيف، وتربية وتدريب.

-وبهذه المناسبة أدعو الباحثين والدارسين من أبناء الأمة البررة، سواء من خلال المؤسسات الرسمية، أو غير الرسمية، كالجامعات، أو مراكز الأبحاث والدراسات، أو دور النشر، وغير ذلك من قنوات العلم والمعرفة، إلى التوجه إلى التراث الإسلامي ودراسته الدراسة الفاحصة والكاشفة، والاعتزاز والافتخار به، وتقديمه إلى الأمم الأخرى كمصدر إلهام.



## فهرس المصادر والمراجع

- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد العبسي الكوفي (ت/٢٣٥هـ)،  
"المصنف" . تحقيق: سعد بن ناصر الشثري (ط١)، الرياض - السعودية: دار كنوز  
إشبيليا للنشر والتوزيع، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م. )
- ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت/٦٥٨هـ)،  
"معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدي" . (ط١)، مصر: مكتبة الثقافة الدينية،  
١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).
- ابن الأعرابي، أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر، "معجم ابن الأعرابي" .  
تحقيق وتخرىج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، (ط١)، السعودية: دار ابن  
الجوزي، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
- ابن الجزري، أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف (ت/٨٣٣هـ)، "غاية  
النهاية في طبقات القراء" . تحقيق: ج. برجستراسر، (مكتبة ابن تيمية الطبعة:  
١٣٥١هـ).
- ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (ت/٢٣٠هـ)، "مسند ابن  
الجعد" . تحقيق: عامر أحمد حيدر. (ط١)، بيروت: مؤسسة نادر، ١٤١٠هـ -  
١٩٩٠م).
- ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت/٥٩٧هـ)،  
"الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ" . حققه وعلق عليه: المستشار الدكتور  
فؤاد عبد المنعم. (ط١)، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ١٤١٢هـ )
- ابن الرفعة، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، نجم الدين،  
(ت/٧١٠هـ)، "كفاية النبيه في شرح التنبيه" . المحقق: مجدي محمد سرور باسلوم،  
(ط١)، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م).
- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين (ت/٦٤٣هـ) علوم

الحديث المحقق: نور الدين عتر الناشر: دار الفكر - سوريا، سنة النشر: ١٤٠٦ هـ - (١٩٨٦)

ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨ هـ)، "الصلة في تاريخ أئمة الأندلس". عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، (ط٢، مكتبة الخانجي، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م).

ابن جماعة، بدر الدين ابن أبي إسحاق إبراهيم ابن أبي الفضل سعد الله الكناني (ت/٧٣٣هـ)، "تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم". تحقيق: محمد هاشم الندوي، (دائرة المعارف (وصورته دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان) عام النشر: ١٣٥٤ هـ)

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١ هـ)، "جمهرة اللغة". المحقق: رمزي منير بعلبكي، (ط١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧ م).

ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد (ت/٧٩٥هـ) شرح علل الترمذي تحقيق: همام سعيد، الناشر: مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م  
ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي (ت/٣٨٥هـ)، "تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين". تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، (ط١، ١٤٠٩ هـ/١٩٨٩ م).

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف (ت/٤٦٣هـ)، "مع وفضله". المحقق: أبو الأشبال الزهيري. (ط١، السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م).

ابن عبد الهادي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الدمشقي الصالحي (ت/٧٤٤ هـ)، "طبقات علماء الحديث". تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزبيق. (ط٢، بيروت - لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م).

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت/٥٧١ هـ)، "تاريخ دمشق"، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م).

ابن فهد، محمد بن محمد بن محمد، أبي الفضل تقي الدين الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكّي الشافعي (ت/٨٧١هـ)، "لحظ الألاحظ بذيّل طبقات الحفاظ". (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

ابن منظور محمد بن مكرم أبو الفضل، جمال الدين (ت/٧١١هـ) لسان العرب الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ

أبو الشيخ الأصبهاني، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري (ت/٣٦٩هـ)، "طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها". المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت/٤٣٠هـ)، "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء". (مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر عام النشر: ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م).

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، "صحيح البخاري". تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، (ط٥، دمشق: دار ابن كثير، دار اليمامة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).

بدير، محمد نبيه، "عادات الاستذكار وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات الجامعة". مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٤، ج٢، (١٩٩٠م).

البقاعي، برهان الدين إبراهيم بن عمر، "النكت الوفية بما في شرح الألفية". تحقيق: ماهر ياسين الفحل، (ط١، مكتبة الرشد ناشرون، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م).

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت/٤٦٣هـ)، "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع". تحقيق: د. محمود الطحان، (الرياض: مكتبة المعارف).

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت/٤٦٣هـ)، "الفيقه والمتفقه". تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، (ط٢، السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤٢١هـ).

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت/٤٦٣هـ)، "تاريخ بغداد" . تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م).

د. عمران أحمد السرطاوي د. فؤاد محمود رواش. "القراءة - مفهومها - مهاراتها - تدريسها - تقويمها" . (ط١، ماليزيا. ١٤٣٨هـ ٢٠١٦م).

الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد، التميمي السمرقندي (ت/٢٥٥هـ)، "مسند الدارمي المعروف ب (سنن الدارمي)" . تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. (ط١، المملكة العربية السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م).

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَا (ت/٧٤٨هـ)، "تاريخ الإسلام وَوَفِيَاتِ الْمُشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ" . تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، (ط١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م).

الرافعي، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم القزويني (ت/٦٢٣هـ)، "التدوين في أخبار قزوين" . تحقيق: عزيز الله العطاردي. (دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م).

الرامهرمزي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي (ت/٣٦٠هـ)، "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي" . تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، (ط٣، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٤هـ).

رزق، محمد عبد السميع، "الاتجاهات الحديثة في دراسة مهارات الاستدكار" . مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية الناشر: جامعة أم القرى، مج ١٣، ع ٢، (٢٠٠١م، ١٤٢٢هـ)، الشهر: يونيو / ربيع الثاني.

الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الشافعي (ت/٧٩٤هـ)، "النكت على مقدمة ابن الصلاح" . تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج. (ط١، الرياض: أضواء السلف، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت/٧٧١هـ)، "طبقات الشافعية الكبرى". تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، (ط٢)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤١٣هـ).
- السخاوي، أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت/٩٠٢هـ)، "فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي"، تحقيق: علي حسين علي. (ط١)، مصر: مكتبة السنة، (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت/٩١١هـ)، "طبقات الحفاظ". (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، (١٤٠٣هـ).
- الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت/٢٠٤هـ)، "اختلاف الحديث (مطبوع ملحقاً بالأُم للشافعي)". (بيروت: دار المعرفة، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
- العجلوني، إسماعيل بن محمد الجراحي (ت/١١٦٢هـ)، "كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس". (مكتبة القدسي، لصاحبها حسام الدين القدسي - القاهرة عام النشر: ١٣٥١هـ).
- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر (ت/٨٥٢هـ)، "النكت على كتاب ابن الصلاح". تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، (المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية).
- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر (ت/٨٥٢هـ)، "لسان الميزان". تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند. (ط٢)، بيروت - لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (١٣٩٠هـ / ١٩٧١م).
- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت/٨٥٢هـ)، "تهذيب التهذيب". (ط١)، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، (١٣٢٦هـ).
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت/٣٩٥هـ)، "الحث على طلب العلم والاجتهاد في جمعه". تحقيق: د. مروان قباني، (ط١)، بيروت: المكتب الإسلامي، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو المكي (ت/٣٢٢هـ)، "الضعفاء الكبير"، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، (ط١)، بيروت: دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).

القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق (ت/١٣٣٢هـ)، "قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث". (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية). القرشي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصري ثم الدمشقي (ت/٧٧٤هـ)، "البداية والنهاية". تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١)، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).

محمد أحمد إبراهيم سفعان (٢٠٠٣) دليل إرشادي لتحسين الاستدكار، دار الكتاب الحديث للنشر، والتوزيع القاهرة.

المعافي بن زكريا، أبو الفرج يحيى الجريري النهرواني (ت/٣٩٠هـ)، "الجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي". تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، (ط١)، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).

النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت/٢٦١هـ)، "صحيح مسلم". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، عام النشر: ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م).

الهروي، أبو عبيد أحمد بن محمد (ت/٤٠١هـ)، "الغريبين في القرآن والحديث". تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي قدم له وراجعته: أ. د. فتحي حجازي. (ط١)، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م)



## bibliography

Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr ‘Abdullaah bin Muhamamd Al-‘Absi Al-Kuufi (d. 235 AH), “Al-Musannaf”. Investigation: Sa’d bin Naasir Al-Shathri, (1<sup>st</sup> ed. , Riyadh – Saudi Arabia: Daar Kunuuz Ishbeeliyyah for Publication and Distribution, 1436 AH – 2015).

Ibn Al-A’raabi, Abu Sa’eed Ahmad bin Muhammad bin Ziyaad bin Bishr, “Mu’jam Ibn Al-A’raabi”. Investigation and verification: ‘Abdul Muhsin bin Ibrahim bin Ahmad Al-Husaini, (1<sup>st</sup> ed. , Saudi Arabia: Daar Ibn Al-Jawzi, 1418 AH – 1997).

Ibn Al-Jazari, Abu Al-Khayr Shamsudeen Muhamamd bin Muhammad bin Yusuf (d. 833 AH), “Gaayah Al-Nihaayah fi Tabaqaat Al-Qurraa”. Investigation: J. Burgesterser, (Maktabah Ibn Taimiyyah, 1351 AH).

Ibn Al-Ja’d, ‘Ali bin Al-Ja’d bin Ubayd Al-Jawhari Al-Bagdaadi (d. 230 AH), “Musnad Ibn Al-Ja’d”. ‘Aamir Ahmad Haydar. (1<sup>st</sup> ed. , Beirut: Muassasah Naadir, 1410 AH – 1990).

Ibn Al-Jawzi, Abu Al-Faraj Jamaaluddeen ‘Abdul Rahmaan bin ‘Ali bin Muhamamd (d. 597 AH), “Al-Hath ‘alaa Hifdh Al-‘Ilm wa Dhikr Kibaar Al-Huffaadh”. Investigation and commentary: Hon. Dr. Fuad ‘Abdul Mun’im. (1<sup>st</sup> ed. , Alexandria: Muassasah Shabaah Al-Jaami’ah, 1412 AH).

Ibn Al-Rif’ah, Abu Al-‘Abbas Ahmad bin Muhamamd bin ‘Ali Al-Ansaari, Najmuddeen, (d. 710 AH), “Kifaayah Al-Nabeeh fi Sharh Al-Tanbeeh”. Investigation: Majdi Muhammad Suruur Baasluum, (1<sup>st</sup> ed. , Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 2009).

Ibn Baskuwaal, Abu Al-Qaasim Khalaf bin ‘Abdil Malik (d. 578 AH), “Al-Sillah fi Taareekh Aimmah Al-Andalus”. Correction: Mr. ‘Izzat Al-‘Ataar al-Husaini, (2<sup>nd</sup> ed. , Maktabah Al-Khaanji, 1374 AH – 1955).

Ibn Jamaa’ah, Badruddeen Ibn Abi Ishaq Ibrahim Ibn Abi Al-Fadl Sa’adullaah Al-Kinaani (d. 733 AH), “Tadhkirah Al-Saami’ wa Al-Mutakallim fi Adab Al-‘Aalim wa Al-Muta’allim”. Investigation: Muhammad Haashim Al-Nadawi, (Daairah Al-Ma’aarif, photocopied by Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, 1354 AH).

Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan Al-Azdi, (321 AH), Investigation: Ramzi Muneer Ba’labki, (1<sup>st</sup> ed. , Beirut: Daar Al-‘Ilm lil Malayeen, 1987).

Ibn Rajab al-Hanbali, Abd al-Rahman bin Ahmad (d. 795 AH) Explanation of the Causes of al-Tirmidhi Edited by: Hammam Saeed,

Publisher: Al-Manar Library, Jordan, first edition 1407 AH 1987)

Ibn Shaaheen, Abu Hafz ‘Umar bin Ahmad bin ‘Uthman Al-Bagdaadi, (d. 385 AH), “Taareekh Asmaa Al-Du’afaa wa Al-Kadhaabeen”. Investigation: ‘Abdul Raheem Muhammad Ahmad Al-Qashqari, (1<sup>st</sup> ed. , 1409 AH – 1989).

Ibn Al-Salah, Othman bin Abdul Rahman, Abu Amr, Taqi Al-Din (d. 643 AH) Hadith Sciences, Verified by: Nour Al-Din Atar, Publisher: Dar Al-Fikr - Syria, Publication Year: 1406 AH - 1986)

Ibn ‘Abdil Haadi, Abu ‘Abdillaah Muhammad bin Ahmad Al-Dimashqhi (d. 744 AH), “Tabaqaat ‘Ulamaa Al-Hadeeth”. Investigation: Akram Al-Buushi, Ibrahim Al-Zaibaq. (2<sup>nd</sup> ed. , Beirut – Lebanon: Muassasah Al-Risaalah for Printing and Publication and Distribution, 1417 AH – 1996).

Ibn ‘Asaakir, Abu Al-Qaasim ‘Ali bin Al-Hassan bin Hibbahtullaah (d. 571 AH), “Taareekh Dimashq”. Investigation: ‘Amr bin Garaamah Al-‘Amruwi, (Daar Al-Fikr for Printing and Publication and Distribution, 1415 AH – 1995).

Ibn Manzur Muhammad bin Makram Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din (d. 711 AH) Lisan Al-Arab Publisher: Dar Sader - Beirut Edition: Third - 1414 AH)

Abu Shaykh Al-Asbihaani, Abu Muhammad ‘Abdullaah bin Muhammad bin Ja’far bin Hayyaan Al-Ansaari (d. 369 AH), “Tabaqaat Al-Muhadditheen bi Asbihaan wa Al-Waarideen ‘alayha”. Investigation: ‘Abdul Gafuur ‘Abdul Haq Husain Al-Baluushi. (2<sup>nd</sup> ed. , Beirut: Muassasah Al-Risaalah, 1412 AH – 1992).

Al-‘Asqalaani, Abu Al-Fadl Ahmad bin ‘Ali Ibn Hajar (d. 852 AH), “Lisaan Al-Meezaan”. Investigation: Daairah Al-Ma’arif Al-Naidhaamiyyah – India. (2<sup>nd</sup> ed. , Beirut – Lebanon: Muassasah Al-A’lami for Publications, 1390 AH/ 1971).

Al-Zarkashi, Abu ‘Abdillaah Badrudeen Muhamamd bin ‘Abdillaah bin Bahaadir Al-Shaafi’i (d. 794 AH), “Al-Nukat ‘Alaa Muqaddimah Ibn Al-Salaah”. Investigation: Dr. Zainul ‘Abideen bin Muhammad Balaa Fareej. (1<sup>st</sup> ed. , Riyadh: Adwaa Al-Salaf, 1419 AH – 1998).

Al-Asbihaani, Abu Nu’aim Ahmad bin ‘Abdillaah (d. 430 AH), “Hilyah Al-Awliyaah wa Tabaqaat Al-Asfiyaa”. (Al-Sa’aadah Press – beside Egypt Province, 1394 AH – 1974).

Al-Bukhaari, Abu ‘Abdillaah Muhammad bin Isma’eel Al-Ju’fi, “Saheeh Al-Bukhaari”. Investigation: Dr. Mustafa Deeb Al-Buga, (5<sup>th</sup> ed. , Damascus: Daar Ibn Katheer, Daar Al-Yamaamah, 1414 AH – 1993).

Budayr, Muhammad Nabeeh, “Study Habits and their Relationship

to Academic Achievement Among Male and Female University Students”. *Journal of the College of Education, Mansoura University*, 14, Volume 2, (1990).

Al-Biqaa’I, Burhaanuddeen Ibrahim bin ‘Umar, “Al-Nukat Al-Wafiyyah bimaa fi Sharh Al-Alfiyyah”. Investigation: Maahir Yaseen Al-Fahl, (1<sup>st</sup> ed. , Maktabah Al-Rushd Naashiruun, 1428 AH – 2007).

Ibn ‘Abdil Barr, Abu ‘Umar Yusuf (d. 463 AH), “Jaami’ Bayaan Al-‘Ilm wa Fadlihi”. Investigation: Abu Ashbaal Al-Zuhayri. (1<sup>st</sup> ed. , Saudi Arabia: Daar Ibn Al-Jawzi, 1414 AH – 1994).

Al-Khateeb Al-Bagdaadi, Abu Bakr Ahmad bin ‘Ali bin Thaabit (d. 463 AH), “Al-Faqeeh wa Al-Mutafaqqih”. Investigation: ‘Abu ‘Abdir Rahman ‘Aadil bin Yusuf Al-Garaazi, (2<sup>nd</sup> ed. , Saudi Arabia: Daar Ibn Al-Jawzi, 1421 AH).

Al-Khateeb Al-Bagdaadi, Abu Bakr Ahmad bin ‘Ali bin Thaabit (d. 463 AH), “Taareekh Bagdad”. Investigation: Dr. Bashaar ‘Awaad Ma’ruuf, (1<sup>st</sup> ed. , Beirut: Daar Al-Garb Al-Islaami, 1422 AH – 2002).

Al-Khateeb Al-Bagdaadi, Abu Bakr Ahmad bin ‘Ali bin Thaabit (d. 463 AH), “Al-Jaami’ li Akhlaaq Al-Rawawi wa Aadaab Al-Saami”. Investigation: Dr. Mahmud Al-Tahaan, (Riyadh: Maktabah Al-Ma’arif).

Dr. ‘Imraan Ahmad Al-Sartaawi, Dr. Fuad Mahmud Ruwaash. “Reading: Its Concept – Skills – Teaching – Evaluation”. (1<sup>st</sup> ed. , Malaysia: 1438 AH – 2016).

Al-Daarami, Abu Muhammad ‘Abdillaah bin ‘Abdir Rahman bin Al-Fadl bin Bahraam bin ‘Abdul Samad, Al-Tameemi Al-Samarqandi (d. 255 AH), “Musnad Al-Daarimi known as (Sunan Al-Daarimi)”. Investigation: Husain Saleem Asad Al-Daaraani. (1<sup>st</sup> ed. , Kingdom of Saudi Arabia: Daar Al-Mugni for Printing and Distribution, 1412 AH – 2000).

Al-Dahabi, Shamsudeen Abu ‘Abdillaah Muhammad bin Ahmad bin ‘Uthman bin Qaymaaz (d. 748 AH), “Tareekh Al-Islam wa Wafiyyaat Al-Mashaheer wa Al-A’laam”. Investigation: Dr. Bashaar ‘Awaad Ma’ruuf, (1<sup>st</sup> ed. , Daar Al-Garb Al-Islaami, 2003).

Al-Raafi’I, ‘Abdul Kareem bin Muhammad bin ‘Abdul Kareem, Abu Al-Qaasim Al-Qazweini (d. 623 AH), “Al-Tadween fi Akhbaar Qazwein”. Investigation: ‘Azeezullaah Al-‘Ataaridi. (Daar Al-Kutub Al-‘Imiyyah, 1408 AH – 1987).

Al-Raamharmuzi, Abu Muhammad Al-Hassan ‘Abdur Rahman bin Khallaad Al-Faarisi (d. 630 AH), “Al-Muhaddith Al-Faasil Bayna Al-Raawi wa Al-Waa’I”. Investigation: Dr. Muhammad ‘Ajjaaj Al-Khateeb, (3<sup>rd</sup> ed. , Beirut: Daar Al-Fikr, 1404 AH).

Rizq, Muhammad ‘Abdul Samee’. “The Modern Trends in the

Study of Skills of Revision”. *Journal of Umm Al-Qura university for Educational, Social and Humanities Studies and, Umm Al-Qura University*, vol. 13, issue 2, (2001, 1422 AH), June/ Rabi-u-Thaani.

Al-Subki, Taajuddeen ‘Abdul Wahab bin Taqiuddeen (d. 771 AH), “Tabaqaat Al-Shaafi’iyyah Al-Kubra”. Investigation: Dr. Mahmud Muhammad Al-Tanaahi and Dr. ‘Abdul Fattaah Muhammad Al-Hulw, (2<sup>nd</sup> ed. , Hajar for Printing and Publication and Distribution, 1413 AH).

Al-Sakhaawi, Abu Al-Khayr Shamsuddeen Muhammad bin ‘Abdur Rahman (d. 902 AH), “Fath Al-Mageeth bi Sharh Alfiiyyah Al-Hadeeth lil ‘Iraqi”, Investigation: ‘Ali Husain ‘Ali. (1<sup>st</sup> ed. , Egypt: Maktabh Al-Sunnah, 1424 AH/ 2003).

Al-Suyouti, ‘Abdur Rahman bin Abi Bakr, Jalaaludeen (d. 911), “Tabaqaat Al-Huffaadh”. (1<sup>st</sup> ed. , Beirut: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1403 AH).

Al-Shaafi’I, Abu ‘Abdillaah Muhammad bin Idrees (d. 204 AH), “Ikhtilaaf Al-Hadeeth” printed with “Al-Umm”. (Beirut: Daar Al-Ma’rifah, 1410 AH / 1990).

Al-‘Ajluuni, Isma’eel bin Muhammad Al-Jiraahi (d. 1162 AH), “Kashf Al-Khafaa wa Muzeel Al-Ilbaas ‘Ammah Ishtahar min Al-Ahadeeth ‘alaa Alsinat Al-Naas”. (Maktabah Al-Qudsi, Cairo: 1351 AH).

Al-‘Asqalaani, Abu Al-Fadl Ahmad bin ‘Ali Ibn Hajar (d. 852 AH), “Al-Nukat ‘alaa Kitaab Ibn Al-Salaah”. Investigation: Rabee’ bin Haadi ‘Umayr Madkhali, (Madinah – Saudi Arabia: Deanship of Scientific Research in Islamic University of Madinah).

Al-‘Asqalaani, Abu Al-Fadl Ahmad bin ‘Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar (d. 852 AH), “Tahdee Al-Tahdeeb”. (1<sup>st</sup> ed. , India: Matba’a Daairah Al-Ma’arif Al-Nidhoomiyyah, 1326 AH).

Al-‘Askari, Abu Hilal Al-Hassan bin ‘Abdillaah (d. around 385 AH), “Al-Hath ‘alaa Talab Al-‘Ilm wa Al-Ijtihad fi Jam’ihi”. Dr. Marwaan Qubaani. (1<sup>st</sup> ed. , Beirut: Al-Maktab Al-Islami, 1406 AH – 1986).

Al-‘Uqaili, Abu Ja’far Muhammad bin ‘Amr Al-Makki (d. 322 AH), “Al-Du’afaa Al-Kabeer”. Investigation: ‘Abdul Mu’ti Ameen Qal’aji. (1<sup>st</sup> ed. , Beirut: Daar Al-Maktabah Al-‘Ilmiyyah, 1404 AH – 1984).

Al-Qaasimi, Muhammad Jamaaludeen bin Muhammad Sa’eed bin Qaasim Al-Hallaaq (d. 1332 AH), “Qawaa’id Al-Tahdeeth min Funuun Mustalah Al-Hadeeth”. (Beirut – Lebanon: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah).

Al-Qurashi, Abu Al-Fidaa Isma’eel bin ‘Umar bin Katheer Al-

Basri (d. 774 AH), “Al-Badaayah wa Al-Nihaayah”. Investigation: ‘Abdullaah bin ‘Abdil Muhsin Al-Turki, (1<sup>st</sup> ed. , Daar Hajar for Printing and Publication and Distribution and Publicity, 1418 AH – 1997).

Ibn Fahd, Muhammad bin Muhammad bin Muhammad, Abi al-Fadl Taqi al-Din al-Hashemi al-Alawi al-Asfuni and then al-Makki al-Shafi’i (d. 871 AH), “Lahz al-Ahaz bi Tail Tabaqat al-Huffaz. ” (1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1419 AH - 1998).

Muhammad Ahmed Ibrahim Saafan (2003) A guide to improving recall, Dar Al-Kitab Al-Hadeeth for Publishing and Distribution Al-Qahir,

Al-Mu’aafah bin Zakariyyah, Abu Alfaraj Yahya Al-Jareeri Al-Nahraawaani (d. 390 AH), “Al-Jalees Al-Saalih Al-Kaafi wa Al-Anees Al-Naasih Al-Shaafi”. Investigation: Abdul Kareem Saami Al-Jundi, (1<sup>st</sup> ed. , Beirut – Lebanon: Daar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1426 AH – 2005).

Ibn Al-Abaar, Muhamamd bin ‘Abdillaah bin Abi Bakr Al-Qudaa’I Al-Balansi (d. 658 AH), “Mu’jam Ashaab Al-Qaadi Abi ‘Ali Al-Sadafi”. (1<sup>st</sup> ed. , Egypt: Maktabah Al-Thaqoofah Al-Deeniyyah, 1420 AH – 2000).

Al-Naisaabuuri, Abu Al-Husayn Muslim bin Al-Hajjaaj bin Muslim Al-Qushayri (d. 261 AH), “Saheeh Muslim”. Investigation: Muhamamd Fuad ‘Abdul Baaqi, (Cairo: Matba’a Isa Al-Baabi Al-Halabi et al. , 1374 AH – 1955).

Al-Hawawi, Abu ‘Ubayd Ahmad bin Muammad (d. 401 AH), “Al-Gareebayn fi Al-Qur’an wa Al-Hadeeth”. Investigation and study: Ahmad Fareed Al-Mazeedi, introduced and revised by: Prof. Fathi Hijjaazi. (1<sup>st</sup> ed. , Maktabah Nizaar Mustafa Al-Baaz – Kingdom of Saudi Arabia, 1419 AH – 1999).



الجامعة الإسلامية بمكة المكرمة  
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



# The contents

No.	Researches	page
1-	<b>Mnemonic and Studying Skills Among the Scholars of Hadith, and Some of Their Practical Applications</b> Dr. Saud bin Abed bin Salim Al-Harbi	11
2-	<b>The human features of orphan patronization: An objective study through the Prophetic Sunnah</b> Prof. Mohamed Sayed Ahmed Shehata	61
3-	<b>The Hadith of Abdullah bn 'Umar - may Allah be pleased with me - on forbidding of al-Qaza - Hadith and Jurisprudence related study -</b> Dr. Ahmed bin Abdullah bin Abdulrahman Alhamdan	123
4-	<b>The venerable Companion Safiyya bint Al-Zubayr - may God be pleased with her - and her narrations</b> Dr. Mona Mohammed Mabkhout Al- Habshan	173
5-	<b>The Hadiths Narrated on Observing Two Raka'h Voluntary Prayers - Compilation and Study -</b> Dr. Salih bin Abdullah Mubarak Alzubaydi	231
6-	<b>Al- Mu'tazilah's Refutation of the Christians - An inductive-analytical study -</b> Prof. Khalid bin Abdulaziz Alsaif	297
7-	<b>Prophet's (PBUH) nation and its evidence of his prophecy -Decennial analytical study -</b> Dr. Samia bint Yassin Al-Badri	357
8-	<b>Reincarnation between Hinduism and Buddhism - A comparative Analytical Study -</b> Dr. Nizar bin Talib bin Muhammad Issa Al-Ahmadi	405
9-	<b>Jurisprudential controls for the validity of giving compensation in competitions and examples of its contemporary applications - Applied original study -</b> Prof. Awad bin Humaydan Al-Harbi	459
10-	<b>The Jurisprudential Rulings Regarding the Foster Daughter - A Jurisprudential Study -</b> Dr. Saud ben Melouh Al-Enazi - Dr. Abdelkhalek Mohamed Ahmed	519

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal





## **Publication Rules at the Journal (\*)**

- 1-The research should be new and must not have been published before.
- 2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- 3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- 4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- 5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- 6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- 7-In case the research publication is approved, the journal shall
- 8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- 9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- 10-The journal's approved reference style is "Chicago".
- 11-The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- 12- The researcher should send the following attachments to the journal:  
The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

---

(\*) These general rules are explained in detail on the journal's website:  
<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

## The Editorial Board

**Prof. Dr. Abdul ‘Azeez bin Julaidan Az-Zufairi**

Professor of Aqidah at Islamic University  
(Editor-in-Chief)

**Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri**

Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally  
(Managing Editor)

**Prof. Ramadan Muhammad Ahmad  
Al-Rouby**

Professor of Economics and Public  
Finance at Al-Azhar University in Cairo

**Prof. ‘Abdullāh ibn Ibrāhīm al-  
Luḥaidān**

Professor of Da‘wah at Imam  
Muhammad bin Saud Islamic University

**Prof. Hamad bin Muhammad Al-  
Hājiri**

Professor of Comparative Jurisprudence  
and Islamic Politics at Kuwait  
University

**Prof. ‘Abdullāh bin ‘Abd al-‘Aziz Al-  
Falih**

Professor of Fiqh Sunnah and its  
Sources at the Islamic University

**Prof. Dr. Amin bun A'ish Al- Muzaini**

Professor of Tafseer and Sciences of  
Qur‘aan at Islamic University

**Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi**

Associate Professor of Law at the  
Islamic University

**Prof. ‘Abd-al-Qādir ibn Muḥammad  
‘Aṭā Şūfi**

Professor of Aqeedah at the Islamic  
University of Madinah

**Prof. Dr. ‘Umar bin Muslih Al-  
Husaini**

Professor of Fiqh Sunnah and its  
Sources at the Islamic University

**Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-  
Rufā‘ī**

Professor of Jurisprudence at Islamic  
University

**Prof. Muhammad bin Ahmad Al-  
Barhaji**

Professor of Qirā‘āt at Taibah University

**Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-  
Seyyid**

Professor of Qiraa‘aat at Islamic  
University

**Dr. Ḥamdān ibn Lāfi al-‘Anāzī**

Associate Professor of Exegesis and  
Quranic Sciences at Northern Border  
University

**Dr. Ali Mohammed Albadrani**

(Editorial Secretary)

**Dr. Faisal Moataz Salih Faresi**

(Publishing Department)

## The Consulting Board

**Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan**

A former member of the high scholars

**His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed**

Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

**Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu**

A Professor of higher education in Morocco

**Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad**

Professor at the college of education at Tikrit University

**Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij**

A Professor of higher education at University of Hassan II

**Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri**

A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

**His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud**

Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

**Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami**

The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

**Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr**

Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

**Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri**

former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

**Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer**

A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

## **Correspondence :**

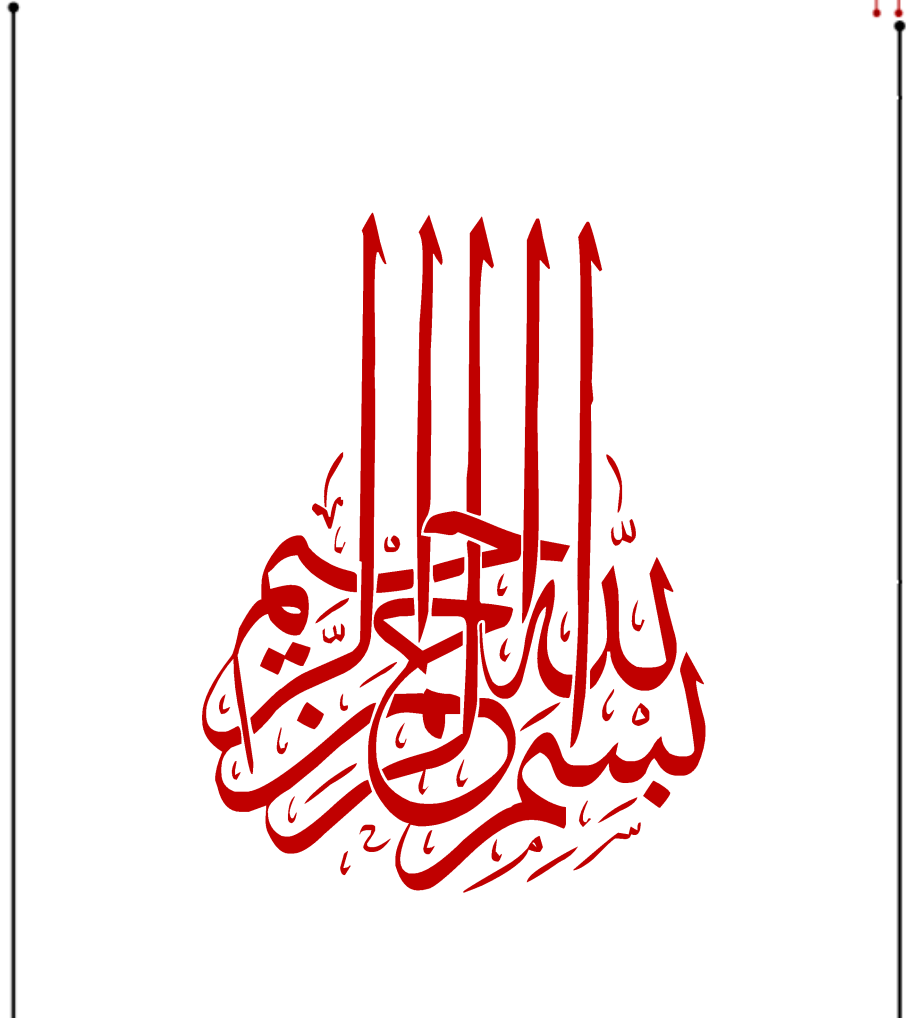
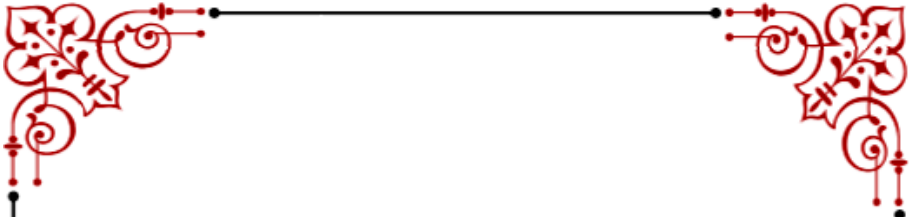
**The papers are sent with the name of the Editor - in  
– Chief of the Journal to this E-mail address:**

Es.journalils@iu.edu.sa

## **the journal's website :**

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>





الإسلامية  
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



*Copyrights are reserved*

### **Paper Version :**

Filed at the King Fahd National Library No :

7836 - 1439

and the date of : (17/9/1439 AH)

International serial number of periodicals (ISSN)

1658 - 7898

### **Online Version :**

Filed at the King Fahd National Library No :

7838 - 1439

and the date of : (17/9/1439 AH)

International Serial Number of Periodicals (ISSN)

1658 - 7901



KINGDOM OF SAUDI ARABIA  
MINISTRY OF EDUCATION  
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



# ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (208) - Volume (2) - Year (58) - March 2024

KINGDOM OF SAUDI ARABIA  
MINISTRY OF EDUCATION  
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



# JOURNAL OF THE ISLAMIC UNIVERSITY OF SHARIA SCIENCES

A PERIODICAL, PEER-REVIEWED SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (208) - Volume (2) - Year (58) - March 2024